

شريف الإلكتروني  
ورحلات البريكس والجميلات

صبي غلاب

اسم الكتاب: شريف الإلكتروني ورحلات البريكس والجماليات

اسم الكاتب: صبحي غلاب

تصميم الغلاف: عبدالله عباس

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقيات حقوق الملكية الفكرية.

شريف الإلكتروني  
ورحلات البريكس والجميلات

صبي غلاب



## مقدمة

تهدف هذه الرواية الي توضيح التطور السريع الغير مسبوق في برامج الذكاء الاصطناعي وزرع الشريحة الالكترونية بدماع الانسان ، والتي من الممكن ان تحقق معجزات وتعطي الأمل لجعل الأعمي يري والمشلول يجري ، والاحلام والذكريات يتعمل لها تحميل وتخزين في ملفات خارج المخ ، على الكمبيوتر أو الموبايل مثلا .

وهي ستنقل البشر إلى مستوي جديد من التطور ، وخطوة جريئة للدمج بين الانسان والريبورت . مع توضيح المزايا والمحاذير لهذا التطور العلمي الرهيب .

كما تتضمن القصة رحلات بطل الرواية الي أمريكا ودول البريكس والتي حققت اقتصادياتها أعلى معدلات نمو في العالم ، وتنضم مصر إليها رسميا في يناير ٢٠٢٤ م ، بالاضافة إلي استكشاف أهم المعالم السياحية في هذه الدول الرائعة .

مع تحفيز الاقتداء ببعض السلوكيات الايجابية لشعوبهم التي تقدر العمل الجاد ومحاولة الاستفادة من تجربتهم الناجحة للتقدم في كافة مجالات الحياة .

مع أطيب تمنياتي بالخير وخالص مودتي للجميع.

صبحى سيد غلاب

مؤلف وسيناريست

## شخصيات الرواية

\* **شريف آدم**: (الشخصية المحورية للأحداث) مصري حاصل على بكالوريوس سياحة وفنادق ، يسافر إلى أمريكا للبحث عن فرصة عمل وايضا فتاة جميلة يتزوجها .

\* **سمير العربي**: مقيم بمفرده في أمريكا ، وهو صديق شريف .

\* **كوبر جلاشو** : شاب امريكي مبرمج محترف للحاسب الكترونية تخصصه بمجال الذكاء الاصطناعي .

\* **تينا** : فتاة امريكية تعمل في عربية وجبات سريعة ، ويتعرف عليها شريف .

\* **مجموعة العمل** : تتكون من بروفسيور و(٨) أعضاء ، ويعملون في مختبر للذكاء الاصطناعي تابع لشركة عملاقة في مجال البرمجيات بأمريكا .

\* **سوزي** : طالبة جامعية برازيلية، يعجب بها شريف عند لقاءهما .

\* **جينا** : فتاة صينية ، تعمل مرشدة سياحية ، يتعرف عليها شريف .

\* **كارولين** : فتاة روسية ، طبخة بقرية سياحية ، يعجب بها شريف

\* **ديبا**: شابة هندية تشتغل في محل ، ويتعرف عليها شريف .

\* **هابلدا**: فتاة من جنوب أفريقيا ، تعمل موظفة في مكتب سياحة ، يلتقي بها شريف .

\* **وصال**: شابة مصرية ، تعمل طبيبة مخ واعصاب ، تساعد شريف في ازمته .

\* **خالد الدالي**: مهندس كمبيوتر مصري ، وهو صديق قديم لشريف .

\*\*\*\*\*



المشهد : ١

مساء / داخلي

طائرة مصر للطيران فوق مطار نيو ارك الدولي

تستعد الطائرة للهبوط بالمطار وتظهر  
ناطحات السحاب والبنىات العملاقة  
الزجاجية بأضوائها الساطعة ، ينظر  
شريف الجالس بجوار الشباك إلي  
تمثال الحرية ، قائلا لنفسه بإنهار :

اخيرا جيت ليكي يا امريكا ، بلد  
الفرص ، أرض الأحلام ،  
بلد العجايب ، بلاد العم سام ،  
أمريكا شيكا بيكا .

سيداتي وسادتي ،، اسعد الله  
مسائكم بكل خير.. تستعد الطائرة  
للهبوط التدريجي نحو المدرج  
بمطار نيو ارك الدولي ، من اجل  
سلامتكم وراحتكم يرجى البقاء في  
مقاعدكم وربط احزمة الأمان،  
ونشكر لكم سفركم معنا .

صوت مسجل يصدر من  
السماعات بالطائرة (يقول) :

بعدها بدقائق ، يشتد الطنين بأذنين شريف نتيجة زيادة ضغط الهواء داخل  
الطائرة، بينما الكابتن الطيار بمهارة يهبط تدريجيا ويقلل سرعته ، حتى وصلت  
الطائرة بسلام وتوقفت بمدرج المطار .

المشهد : ٢

متواصل / مساء / داخلي

داخل سيارة أجرة تنطلق بسرعة في الشارع العام متجه إلى  
نيويورك

شريف يجلس في المقعد الخلفي

لسيارة اجرة ويسأل السائق الامريكي:

لماذا كل هذه الابراج والمباني  
الضخمة .. تجعل الانسان يشعر  
بالضالة؟! وايضا لماذا حركة  
الحياة سريعة عندكم بأمريكا؟

السائق ( وهو ينظر في المرآة ) يرد على

شريف قائلا:

إن أمريكا هي بوتقة تنصهر فيها  
ثقافات دول العالم ، مع أناس يتحدثون  
أكثر من ٨٠٠ لغة ، وكونها رمزاً  
للتنوع الثقافي والحرية ، وبها احدث  
التكنولوجيا وتقنية المعلومات ، كما  
توفر لك فرصاً لا نهاية لها للعمل  
والنجاح .

شريف يسأل السائق :

باللوكيشن متي سنصل الى منزل  
صديقي سمير العربي ؟

السائق يرد بابتسامة خفيفة :

بعد نصف ساعة يا سيدي .

يفتح شريف صفحة جوجل في موبايله ويبدأ البحث عن قصة طريفة يسلي بها  
نفسه خلال الطريق ، وتظهر له حكاية " هتفطس من الضحك حرفيا 🤣🤣🤣🤣 "   
ويبدأ في قراءة الحكاية والتي تقول :

" بعد فرحي بأسبوع اكتشفت ان مراتي علي اتصال بالعالم اللي تحت الأرض ، وكانت مخبية عني والا مكنتش هتجوزها 😞 انا سبتها في الاوضه وخرجت اجيب كوبايه ميه ، جبته ورجعت ولسه مدخلتش من باب الاوضه سمعتها بتقول 😞😞 برايمر.... كونسيلر.... كونتور.... هايلايتر . وياريتها علي قد الاربعة دول دا طلع فيه " برونزر " ، كوباية الميه وقعت من ايدي 😞😞 أه يا حزني 🙄 ودي الواحد يتعامل معاها ازاي؟! هو انا ناقص؟! المهم خبطت ع الباب عشان لو هما موجودين تصرفهم ولا اشوفهم ولا يشوفوني ، وبالفعل دخلت ملقتش حاجة الحمد لله 😊 قعدت علي حرف السيريزي اللي خايف من امه لتقول لابوه انه شرب سجائر !! وقريت كل القرآن اللي أنا حافظه وخلصته ودخلت علي التواشيح والانا شيد الاسلاميه ماهو العمر مش بعزقه يا جدعان !!

وبعد ما قربت من ربنا ونسيتها خالص ، قالتلي " انا ليه لما قولتلك نروح اسكندرية اسبوع قولتلي مبتحبش البحر؟ " 😞 قولتلها ايه دا لا استني بقي عندك وبكل غضب وعصبية كأنها شتمتني بأمي 😞 مين قالك مش هنروح انا بحب البحر 😞😞 بصتلي باستغراب 😞 ايوا بحبه انا مولود في العوامة ، لا طبعا نروح انا مسمحلكيش تجيبي سيرة البحر قدامي انا بحبه اكر من عم ذكي البواب 🙄 طبعا دا اي كلام في اي كلام !! انا بخاف اغرق وانا في البانيو 🙄 بس ازاي ارفضلها طلب دي يا جماعة قالت التعويذة كاملة من اول البرايمر مرورا بالكونسيلر ووصولاً للهايلايتر 🙄 .

المهم امي لاحظت اني بسمع كلامها عمال علي بطلال من قبل ما تتكلمه ولما ضيقت عليا في السؤال حكيتها قالت لا يا بني متظلمش يمكن دي حاجات بنات من بتاعة اليومين دول 😊 ، قولي تاني كدا هي قالت ايه 😊 رديت : قالت برايمر و كونسيلر وهايلايتر و برونزر بصتلي بخوف 🙄 كدا وقالتلي هي قالت برونزر؟؟ ايوه ياما قالت لا البت دي ملبوسة 🙄 طيب ياما اقولها انك قولتي كدا؟! وشها قلب ألوان 🙄 يخرب بيت شكلك ، وانا مالي ، اوعي تجبلها سيرتي ، انا ناقصة تقلب

عليا؟! 😞 استغلّيت الفرصة بقولك هاتي عشر تلاف جنّيه عشان هي دماغها والسفر ، ردت : خد يا اخويا بس قولها ان انا اللي مدياك الفلوس واني بحبها واي حبشتكنات كدا عشان متزعّش مني ، واول ماترجعوا من السفر هجيلبها شيخ معالج روحاني ،

ولما رجعنا من السفر قعدت انا وامي مع شيخ من بلدنا ، كدا واحنا بناكل لقمة مع بعض ، حكينا الموضوع ، الشيخ قلع الطاقية وهرش في راسه وقال لا الاسماء ثقيلة ماليش صرفه معاهم ! ياعم يهديك يرضيك قال طب هقعد معاها اقولها اللي انتوا قولتوه واشوف يمكن انتوا ظلمة ، اصل الاسماء دي عشيرة بحالها ، سألته وانت عرفت منين يا شيخ انهم عشيرة؟! قال اصل اسمائهم غريبة واول مره اسمعهم .

ندهت عليها بكل أدب الازواج مش خوف منها لا دا حب ، يا حبيبتي ياللي ليا... بعد كل الكون ما باعني ، دخلت وسلمت وقعدت الشيخ بعد ما قرأ "اية الكرسي" بصوت منخفض يدوب أنا سمعته ، قالها يابنتي انتي تعرفي الكونتور؟! ردت اه ياعمو 😞 سألتها : طيب يابنتي هل تعرفي الكونسولر؟! قالت له اه ياعمو ، الكونسيلر اعرفه دول عندي جوا 😞 انا سمعت دول عندي جوا من هنا وقومت ادور علي شبشيبي 😞 عشان اروح الجامع اشوف لو فيه اي صلاة فاتتني ، راح الشيخ ماسك ايدي وقايلي استني ماتقومش دلوقتي 🙏 قعدت مضطرا ، الشيخ قال يابنتي دول بيستخدموكي من امتي؟! قالت دا انا اللي بستخدمهم مش هما اللي بيستخدموني !! الشيخ سمع انها اللي بستخدمهم من هنا ، وقام يدور علي شبشبه ، عشان لو كان فيه اي صلاة فاتته برضو ولا حاجة ، مسكته وقولتله وحياتك ما انت قايم 🙏 واول ما قالت وعندي قدهم اربع مرات هروح اجيبهم !! قومنا جري انا وهو نخبط في بعض ! ويدوب لحقنا ناخذ حاجه نلبسها في رجلنا ، لما طلّعنا بره لقيت الشيخ معاه هاف بوط 😞 جيت أضحك 😞 معرفتش لاني كنت

لابس جزمة امي 🙏 وفضلنا برا بتاع ربع ساعة وامي جوا لوحدها ، ومستنيين اول صرخة لامي ومتفقين نكسر الباب عليهم ، ونقول في صوت واحد " آية الكرسي .

المهم عدي بتاع نص ساعة ومفيش نفس ليهم ، الشيخ اتهد كدا وقال الحمد لله تلاقي الاتنين ماتوا وخلصنا من شرهم !! ، قولتله انت بتقول ايه يا عم انت؟! استني ندخل نشوف فيه ايه بالهاف بوط اللي انت لابسه ده 😊 المهم دخلت من غير ما اعمل صوت والشيخ ورايا لقيت امي بسم الله ما شاء الله وشها صغر عشر سنين وبقت زي القمر انا فكرت ان دا جن من بتوع مراتي لبسها خلاها شباب ، بس اكتشفت الحقيقة لما امي قربت مني بكل حنية الامهات وراحت رزعاني بالقلم وقالتلي 😊 هات العشر تلاف جنيه اللي انت خدتهم تسافر بيهم ، انا عاوزه اجيب كل الانواع البرايمر والكونسيلر والكونتور وكله كله ، سألتها انتي اتلبستي ياما؟! قالت دول ادوات مكياج يا جاهل ، ما انت طالع لابوك .. كان بيملك قلم الكحل يصحح بيه للعيال في المدرسة 😂😂

شريف يابتسامة كبيرة (يحدث نفسه): فعلا الشرق شرق والغرب غرب.

المشهد : ٣

مساء / داخلي

ريسبشن شقة يستأجرها سمير العربي بشارع ستاينواي بنيويورك

يمتد شارع ستاينواي بحي كوينز ، وبه تجمع وتواجد كبير للمصريين من حيث المحلات التجارية والمطاعم والأسواق الشعبية ، ويسمى بشارع العرب في نيويورك .  
يجلسان على مقعدين بريسبشن الشقة ، شريف آدم وصديقه المصري سمير العربي وهما يتجادبان اطراف الحديث .

سمير العربي (ساخرا) يقول لشريف :  
أوعا يا صديقي الانتبخ تكون جاي  
أمريكا علشان تشوف تمثال  
"الحمورية" والمزز والحياة  
الطرية وحفلات الويك أند  
والنسوان اللي بتبقا على اليمين  
والشمال ، وهما بيموتوا على  
المصريين أبناء الفراعنة بتوع  
المسلات !!

هههه ، لا مش كدا أبدا !

شريف (يضحك) ويرد :

بص يا مان علشان تعيش كويس  
في أمريكا ، لازم العمل الجاد ،  
دا مجتمع مادي كل واحد بيعتمد  
على نفسه ، المهم يكون معاك  
فلوس ، لان مافيش حد بيساعد  
التاني وقت الورطة .

سمير العربي (ينظر الي شريف قائلا  
بنصح):

هههه ، وكمان تكون في حالك  
وتراعي عاداتهم ، ولا تضايق  
اي فتاة يعني مافيش بصبصة  
وشقاوة.

ثم يضيف ضاحكا :

شريف يبدو مفعما بالشباب والثقة  
وخفة الظل (يرد بود) :

انت تشكر يا صديقي لترحيبك اني  
اقيم بشقتك ، ولكنى هأسأهم  
معاك بالنصف في اجرة الشقة  
وكل المصاريف الشهر .

يظهر الرضا على وجه سمير ويؤمي برأسه  
موافقا .

ويستكمل شريف حديثه قائلا :

انا جاي هنا بتاشيرة سياحة ،  
وقدمت على كذا شغلانة بالننت  
وفي انتظار الرد .  
هههه ، وياسلام بقا لو لقيت  
عروسة امريكية حلوة .

ويضحك قائلا :

هأديك فكرة سريعة عن تاريخ  
امريكا .

سمير يقول لشريف :

شريف (منتصا باهتمام) :

سمير (يستكمل حديثه قائلا) :

اتفضل .  
أوكي ، الولايات المتحدة الأمريكية  
هي جمهورية اتحادية تتكون من  
50 ولاية ، تتمتع بحكم ذاتي ،  
وتشكلت تدريجيا عبر التاريخ بدءًا  
من الولايات الاصلية الثلاثة عشر  
التي حاربت وانفصلت واعلنت  
الاستقلال عن المملكة المتحدة  
(انجلترا) في يولييه عام ١٧٧٦ م .

شريف يسأله :

وايه هي ايجابيات العيشة في  
امريكا ؟

سمير (يرد) :

كثير اهمها ، أمريكا قوة عظمي  
بالعالم ، بها احدث التكنولوجيا ،  
حرية التعبير ، الديمقراطية ،  
اللامركزية ، فرص عمل  
متوفرة ، تحقيق الطموح ،  
الثراء ، موارد طبيعية كثيرة ،  
مناطق سياحية خلابة ، ، تعليم  
متطور وهو كان سر نجاح  
امريكا ، مستشفيات متقدمة .

واشهر المناطق : واشنطن  
(العاصمة) ، ولايات : نيويورك ،  
كاليفورنيا (اشهر مدنها : لوس  
انجلوس ، سان فرانسيسكو ،  
سان دييغو) ، بنسلفانيا (فيلادلفيا) ،  
الينوي (شيكاغو) ، نيفادا (لاس  
فيجاس) ، فلوريدا (ميامي) .  
والرموز السياحية العالمية زي  
مدينة هوليوود ، ديزني لاند ،  
بورصة وول ستريت ، مسارح  
برودواي الشهيرة ، جسر  
البوابة الذهبية .

وعندك يا صديقي وادي  
السيليكون .. مسقط رأس  
عمالقة التكنولوجيا ، زي  
جوجل ، ابل ، انتل ،  
مايكروسوفت ، ميتا (فيسبوك) ،

اوراكل ، اللي ساعدوا على  
تشكيل الحياة العصرية.

أمريكي بيسأل مصري .. بتشتغل  
أيه ؟ رد عليه أنا باحث ومفكر!  
فأستغرب الامريكي وسأله ازاي  
يعني؟! ، رد المصري  
" باحث عن عمل "  
و" مفكر في الهجرة " .

هههه انت انسان مرح .

وايه العيوب في امريكا ؟

ارتفاع تكلفة المعيشة خاصة  
التعليم والصحة والسكن ،  
التلوث والضوضاء ، العلاقات  
سطحية بين الناس ، العنصرية ،  
عدم الامان الوظيفي ، وجبات  
الطعام سريعة وغير صحية ، قلة  
وسائل النقل العام ، انتشار  
المخدرات والعنف ، الشعب  
الامريكي لايعرف شيء تقريبا  
عن باقي دول العالم .

من المصريين اللي حققوا نجاح  
عظيم في أمريكا باكتشافاتهم  
العلمية وابحاثهم القيمة ..  
الدكتور أحمد زويل ، والدكتور  
فاروق الباز ، ورفعوا اسم مصر  
والعرب عاليا في  
المحافل الدولية .

شريف يقول نكتة لسمير:

سمير يضحك ويقول له :

شريف يستفسر:

سمير (يجيب) :

شريف (بفخر) :

طبعاً التاريخ يذكرهما بأحرف من نور .

سمير (بروح معنوية مرتفعة) يقول :

شريف يسأل سمير:

ازاي الواحد يتعامل مع  
الامريكي او الامريكية ؟

سمير (يرد) :

الامريكي بسيط وعادة يبتسم  
ويتكلم مع الغرباء بكل سهولة ،  
ولكنه يحب الاختصار في الكلام  
وايضا الكتابة ، والنظافة عامل  
مهم بالثقافة الامريكية ، وهو  
ايضا يفضل التغيير .

المدرس يسأل طالب ، اذا كنت  
تدعو أمك بكلمة (مام) فماذا  
تدعو أختها الكبيرة واختها  
الصغيرة ؟  
يرد الطالب: مكسميام ومنيام .

شريف يقول لسمير نكتة :

هههه

سمير (يضحك) :

وماذا عن حقوق الابناء في  
امريكا؟

شريف يسأله :

لايحق للأب أن يشتم الطفل  
ولايحق للأم أن تضربه وإن فعلاً  
فلا بد من التحقيق معهما وسؤال  
الطفل : هل تحب أن تعيش مع  
والديك ؟ فاذا قال : لا .. ففي هذه  
الحالة ينقلونه الى مدرسة داخلية

سمير يرد :

أو الى بيت أية أسرة أخرى تحب  
أن تربيته أو تتبناه .

ياه ، قال الشاعر " فقسا  
ليزدجروا ومن يك راحماً فليقس  
أحياناً على من يرحم " .

شريف (يرد متعجبا) :

هههه عند العرب اسلحة  
يستخدمها أم وأب واستاذ  
التلميذ لتربيته ، تبدأ من الشبشب  
مرورا بالعصا وانتهاء بالفلكة .

ويضيف ضاحكا :

نعم ، وأسمع ان الامريكية زوجة  
قوية وعند الانفصال تأخذ نصف  
ممتلكات الزوج .

شريف يقول لسمير :

انا وقعت في غرام فتاة امريكية  
وتزوجتها ، وعرفت وقت  
الطلاق انها ستأخذ نصف  
ممتلكاتي ، فقلت لها نأخذ سلفة  
من البنك ونهرب ، قالت لي انت  
نصاب دولي ! وجريت وهي  
تغالب دموعها ، سألتها رايحة  
فين ، قالت لي سأزوج مدير  
البنك !!

سمير يرد (ساخرا) :

هههه ، وانا مصري الملامح  
حفيد الفراغنة ، ودا يغري نصف  
بنات امريكا بالجري ورايا ، أكيد  
البنات هنا زهقوا من ذوي

شريف (يضحك) ويقول له :

الوجوه الوسيمة ، ولا بد ان  
اغزو قلوب بناتهم ، واعيد اليهن  
سحر ألف ليلة وليلة .

هههههه

معلش ها ادخل انام علشان عندي  
شغل بكره الصبح بدري .

سمير العربي وشريف (يضحكان):

سمير (يقوم ويقول لشريف):

ثم يتوجه الي غرفته .

المشهد : ٥  
نهار / خارجي  
احد المتنزهات العامة في حي بنيويورك

يتمشى شريف وسط الاشجار  
والزهور الملونة الجميلة ، ويتواجد  
بالمكان العديد من الاشخاص  
الذين يمارسون رياضة المشي .  
شريف (يحدث نفسه بقلق قائلاً) :

ياتري هلاقي فرصة عمل  
بسرعة؟

ويجد عربة تباع وجبات سريعة ،  
فيقترب منها حيث  
تقف وسط العربة فتاة امريكية  
حسنة ذات شعر أشقر وعينان  
خضروتان واسعتان ، وتسأله  
باللغة الانجليزية :

هل تستطيع مساعدتك ؟

نعم بالطبع

من فضلك اريد المنيو

هوت دوج ، برغر اللحم ، برغر  
الدجاج ، البروستد ، الناجتس ،  
فرايد تشكين ، روبين ساندوتش  
من فضلك سندوتش فرايد تشكين  
والاخر برغر اللحم .

يبتسم لها شريف ويدور بينهما الحوار  
التالي باللغة الانجليزية :  
ويضيف :

ينظر شريف للمنيو ، ويقراً :

ثم يقول لها :

وبينما الفتاة تعد السندوتشين ينظر  
لها شريف بإعجاب وتلاحظ الفتاة  
هذا فتبتسم له وتغمز له بعينها  
بمكر، فيتشجع ويسألها شريف :

انتى حلوة ، ما أسمك ؟

تينا

تجيبه الفتاة الامريكية

وتساله :

ما اسمك ؟ ومن أي بلد ؟

شريف ، ايجيبيشن .

يجيب شريف بابتسامة:

يظهر السرور على وجه الفتاة وتقول :  
تناول الفتاة السندوتشين لشريف  
ويدفع ثمنهما بالفيزا كارد الصادرة من  
بنك أمريكي .  
ثم يقول لها :

انني معجب بك ، واريد أن اقابلك  
مرة اخري ، هل ممكن أخذ رقم  
موبايلك ؟

لطيف ان اراك مرة اخري .

الفتاة الامريكية تعطيه رقم موبايلها  
وتقول له :

انا معجب بأفلام هوليوود ،  
وخاصة الاكشن ، وملاحظ انها  
تحاول أن ترسخ في وعي  
جمهور المشاهدين بالعالم  
شخصية البطل الامريكي .. من  
أول أفلام الكابوي ورعاة البقر

شريف يقول لها :

الي سلسلة افلام جيمس بوند  
وافلام زينجر ، بالاضافة طبعا  
الي افلام الخيال العلمي والافلام  
الكوميديا والعاطفية .

جميل انك بتحب افلام الاكشن !!

فتاة مراهقة امريكية كانت تتحدث  
على الهاتف لمدة ٣٠ دقيقة  
تقريبا، ثم اقلت الخط ، قال لها  
الأب " واو ، لقد كانت المكالمة  
قصيرة ، من عادتك ان تتحدثي  
لمدة ١٢٠ دقيقة ، فماذا حدث ؟  
" ، رد الفتاة " كان الرقم خطأ  
!!"

ههههه

تينا (بنظرة غامضة) تقول لشريف :

شريف يقول لها نكتة :

شريف وتينا يضحكان

المشهد : ٦

نهار / داخلي

في مختبر للذكاء الاصطناعي بأحد أحياء نيويورك

تشارك مجموعة العمل بهذا المختبر في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتخزين كم هائل من المعلومات والبرامج في شريحة الكترونية بحجم العملة الصغيرة ، يتم زرعها في المخ البشري باستخدام روبوت طبي عالي الدقة .

ويبدو من بين اعضائها .. كوبر جلاشو المبرمج المحترف والمتخصص في الذكاء الاصطناعي ، وهو شاب قاسي الملامح ضخيم الجسم ويضع نظارة سوداء على عينيه تزيده غموضا .

يرن جرس موبايل كوبر ، ويستمع الي

المتصلة للحظات ثم يتجه لركن

بالمختبر(ويرد بصوت منخفض

قائلا):

فري جود ماي لاف ، عثرتي

على الشاب اللي هنزرع

الشريحة الالكترونية في دماغه .

أوكي ، عايزه ومعاه شنتطته

الصغيرة اللي فيها جواز سفره

ورقم حسابه بالبنك الامريكي .

ويضيف :

ها أقول لك على الخطة التي

هنستدرجه بيها لمختبر الابحاث

ليلا ، علشان العملية ديه لحسابنا

الخاص ، بعيدا عن مجموعة

العمل بالمختبر .

ويواصل حديثه قائلا لها :

البروفسيور رئيس مجموعة العمل  
(يخاطب اعضاءها الثمانية ) قائلا  
:

ممتاز ، نحن على مشارف انجاز  
كبير للبشرية ، لانه بزرع هذه  
الشريحة الالكترونية التي تحتوي  
على أحدث برامج الذكاء  
الاصطناعي في دماغ الانسان  
يمكن علاج الشلل والجلطة  
واستعادة البصر وكثير من  
الامراض العضوية والنفسية  
كالإكتئاب والخرف والزهايمر ،  
وهذا عن طريق النبضات  
والاشارات الكهربائية التي تؤثر  
على خلايا الاعصاب بالمخ .

عضو ١ بمجموعة العمل :

بالاضافة إلى ان هذه الشريحة  
الالكترونية تقرأ كل أنشطة  
الدماغ ، وتعمل عن طريق  
تطبيق على الكمبيوتر او  
الموبايل وبطارية الشريحة  
تشحن ليلا ، وبالتالي فأنها تزيد  
من القدرات العقلية والحسية  
للانسان.

عضو ٢ بمجموعة العمل :

الشريحة الإلكترونية معجزة بشرية  
قادمة تعمل علي تفاعل المخ مع  
الأجهزة الذكية ، ان هذه الشريحة  
والتي بها برامج الذكاء  
الاصطناعي تعمل كجهاز كمبيوتر  
عضوي داخل جسد الانسان  
للتواصل مع الأجهزة الأخرى

## وتخزين البيانات .

ان الشريحة الكترونية بحجم العملة المعدنية الصغيرة تحتوي علي ٢٠٠٠ موصل الكتروني متناهي الصغر يتم ربط كل موصل منهم بموصل عصبي في المخ ، ومن المتوقع أن تقوم تلك الشريحة بإرسال إشارات كهربائية إلي المخ البشري للقيام بمهام معينة ، وهي بها مستقبلات ومرسلات تتفاعل داخل مخ الانسان . اي أنه يمكن للمرء استدعاء سيارته الخاصة ذاتية القيادة بمجرد التفكير في الأمر .

عضو ٣ بمجموعة العمل :

الشريحة الالكترونية تطوير لاستخدام الاجهزة التعويضية للجسم مثل القلب الصناعي والنظارة للعين والسماعة للاذن فهي تساعد مخ الانسان للبحث عن اي معلومة بالنت وتحميل موسوعة معلومات عالمية بمجرد التفكير فيها ، وذلك في اثنتين فقط بدون استخدام يديه .

عضو ٤ بمجموعة العمل :

وفي مزايا كثيرة للشريحة الالكترونية فهي تمكن الانسان من اجادة التحدث والكتابة والترجمة الي كل اللغات العالمية

عضو ٥ بمجموعة العمل :

وايضا تشغيل اغاني بالمخ  
ومشاهدة افلام وصور ، واجراء  
الحسابات مثل الكمبيوتر .

عضو ٦ بمجموعة العمل :

العبقرية في ان الذكريات تتحمل من  
مخ الانسان إلى فلاشة كمبيوتر ،  
وممكن تواصل الافكار والتخاطر  
بين البشر بدون كلام .

عضو ٧ بمجموعة العمل :

ان مخاوف البعض من قضاء  
برامج الذكاء الاصطناعي على  
البشرية غير واقعية ، وان افضل  
شيء هو العمل مع البشر والآلة  
(الروبوت) كأصدقاء ويقدر بعضهم  
البعض.

كوبر ، عضو ٨ بمجموعة العمل

الذكاء الاصطناعي يمكن ان يقوم  
بربع الأعمال التي يقوم بها البشر  
حاليا .

يقترّب من اعضاء المجموعة

(ويقول):

(ويكمل بخبث شديد) :

أن الإنسان لن يكون قادرًا على أن  
يكون أكثر ذكاءً من الحواسيب  
الرقمية العملاقة ، لهذا إذا لم  
يتمكن من التغلب عليها ، فينبغي  
الانضمام إليها ، انها البداية للتحكم  
في المخ البشري والبرمجة  
العقلية.

المشهد : ٧  
نهار / خارجي  
شريف يسير في شارع جانبي بأحد أحياء نيويورك

في احد الاركان بالشارع يلاحظ شريف وجود بعض المشردين الذين يفترشون الأرض وهم في حالة رثة ، والبعض الآخر منهم يتعاطي المخدرات فيسرع بالابتعاد عنهم .

ثم يقف شريف ويتحدث مع  
متسول ويسأله :

لماذا لاتحصل على اعانة بطالة ؟

المتسول (يرد) :  
هذه الاعانة لاتكفينا ، ولذا مضطر  
الي التسول ، وله قواعده التي  
تسمح به بلدية المدينة في مختلف  
الولايات الامريكية ، وتمنحه  
التراخيص اللازمة ، وهي محددة  
الساعات ، حيث هناك من يسمح  
له بالعمل في الساعات الصباحية  
مثل الساحر والرسام والمقلدين  
للشخصيات المشهورة ، ومنهم من  
يسمح له بالعمل في الساعات  
المسائية مثل المطربين والعازفين.

يعني كل شيء منظم عندهم !!  
كما اننا ندفع ضرائب وتأمينات  
وايجار لهذا المكان بالشارع .

شريف (صوته الداخلي) :  
المتسول (يضيف) :

ويستسفر منه شريف :

وماذا عن هؤلاء المشردين ؟

المتسول (يرد) :

يوجد أكثر من نصف مليون مشرد في امريكا ، والحكومة تنفق أموالا طائلة لتجريمهم .

شريف : (يستفسر)

وما الذي أدي بهم الي افتراش الشارع ؟

المتسول ( يجيب ) :

أسباب التشرذ متعددة ، أبرزها الفقر وفقدان الوظيفة ، والعلاقات الأسرية المتفككة والأمراض النفسية والإدمان، وغلاء الإيجارات للشقق ، وانعدام عروض الإسكان المنخفض التكلفة.

المتسول (يستطرد) :

كما ان عددًا من هؤلاء المشردين يرتكبون جرائم عن قصد ، ليتم نقلهم إلى السجن ، حتى يتمكنوا من النوم وتناول الطعام في مكان آمن .

شريف (يستسفر) :

اوه ، ولكن الاتري ان هذا من عيوب النظام الرأسمالي ، وهو الفجوة الشديدة بين طبقات المجتمع ؟

المتسول (بحسرة) يقول :

للاسف نعم .

المشهد : ٨

مساء / داخلي

داخل سيارة تينا بجراج مختبر الذكاء الاصطناعي بنيويورك

تستغل تينا ان يوم السبت عطلة نهاية الاسبوع فتقف بسيارتها داخل جراج المختبر ، وهي جالسة امام مقعد القيادة وجوارها يجلس شريف على كرسيه مخدرا.

تتصل تينا في الموبايل مع كوبر  
وتقول (بقلق):

نعم يا كوبر اننى اقف بالسيارة  
داخل جراج المختبر عند الباب  
الخلفى له ، ارجوك تحضر فوراً  
وتجيب معاك كرسي طبي متحرك  
لننقل شريف إلى غرفة العمليات .

بسرعة قبل ان يزول مفعول  
المخدر الذي اعطيته لشريف في  
مشروب العصير منذ قليل واحنا  
بالسيارة .

وتضيف :

ثم تغلق الموبايل ، وهي تلتفت حولها  
خائفة .

المشهد : ٩  
مساء / داخلي  
غرفة العمليات بمختبر الذكاء الاصطناعي

يقف كوبر و بجواره تينا ، بينما شريف نائما ممدا على سرير العمليات .

تينا (تسأل كوبر) :  
كم من الوقت سيأخذ الربورت  
الطبي لزرع الشريحة بقشرة  
الجمجمة بدماع شريف؟

كوبر (يجيب) :  
انه يقوم بعمله بدقة عالية ،  
العملية ستتم في ٣٠ دقيقة ، وهي  
بسيطة مثل عملية الليزك لتصحيح  
البصر.

كوبر (يوجه جهاز الربورت الطبي نحو رأس  
شريف ) ويضغط على زر التشغيل  
للربورت .

لقد نجحنا ، التطبيق اشتغل  
والشريحة الالكترونية بدأت تقرأ  
بيانات مخ شريف وتظهر أمامي  
على شاشة الكمبيوتر ، الأمور  
تسير على ما يرام .  
حقا ؟!

وبعد مرور ٣٠ دقيقة ، ينظر كوبر إلى  
شاشة الكمبيوتر ويرفع يديه مبتهجا  
ويقول :

تينا (تتسأل) .

ولكن هذه العملية ليست تعتبر  
غير قانونية أو اخلاقية !

تينا (بتردد ) تسأل كوبر:

تذكري يا عزيزتي اننا نريد الزواج

كوبر (يرد) :

ولا بد من تدبير المال اللازم لشراء منزل وتأثيثه ، بالإضافة إلى تسديد الديون التي اقترضتها من البنك .

تينا ( تمز رأسها موافقة كأنها اقتنعت ) .

كوبر (يضحك ويقول) :

هههه ، نحن سنجعل شريف سوبر مان ! يفيدنا وايضا سيستفيد

يأخذ كوبر الهاكرز المحترف من تينا جواز سفر شريف بالاضافة الي كارت به رقم حسابه في البنك الامريكي .

ثم يجلس بتركيز أمام الكمبيوتر ويضبط الكود البرامجي الخاص بالشريحة الالكترونية لشريف ، ويكتب أوامر بلغة البرمجة ويرسلها مع فيروس إلى أحد البنوك ببنجلاديش ، متغلبا على كافة نظم الحماية والأمن السيبراني ، ويخترق النظام الالكتروني للبنك ويسيطر عليه لفترة بسيطة ، يحول خلالها بنظام سوفيت مبلغ ١٠ مليون دولار لحساب شريف في البنك الامريكي .

بعد مرور دقائق يبدأ شريف في الافاقة

والحركة ويضع يده على رأسه ويتحسس

مكان زرع الشريحة ، وينظر لتينا وكوبر

ويسألها بفضع :

أنا فين ؟ وأنت مين ؟ وايه اللي حصل لي ؟ أنا حاسس ان في جرح برأسي وزمليطة بالنافوخ !

انا كوبر جلاشو ، وانت في غرفة  
العمليات بالمختبر .

كوبر ( يقف ويرد ) :

عمليات أيه؟! هو احنا عملنا حادثة  
بالسيارة ؟

شريف (ينظر الي تينا ) ويسألها بقلق:

اهدي شوية يامستر شريف ، أنت  
بخير ، وسوف اوضح لك كل  
شيء.

كوبر (يرد عليه ببرود) :

احنا زرنا لك رقيقة الكترونية  
في دماغك ؟

كوبر(يجلس مرة اخري امام شاشة  
الكمبيوتر ويرسل بعض تطبيقات  
البرامج والمعلومات الحديثة لتحميلها  
على برامج الذكاء الاصطناعي  
بالشريحة الالكترونية بمخ شريف ) ،  
ثم يرد :

ازاي تتخورا في مخي ؟ مين  
سمح ليكم تعملوا كذا؟!  
وبعدين الرقاق ده احنا بناكله  
بالحممة المفرومة عندنا في  
مصر عالعيد الكبير .

شريف (يرد مندهشا وبصوت  
متعب):

هو يقصد شريحة الكترونية ،  
فيها احدث برامج الذكاء  
الاصطناعي.

تينا تبتم وترد :

يعنى الأول عملتوا لي " غسيل  
مخ " قبل " زرع الشريحة "  
علشان الشغل يبقا على نضيف؟!

شريف متسائلا:

لا ، " ماحصلش كدا ، انت بعد  
قليل، مع اكتمال حمل البرامج  
والمعلومات بمخك لاسلكيا ،  
هيكون عندك قدرات خارقة  
عقلية وحسية .

تينا (تطمئه) :

حمل كمان ! اتقوا ربنا ، وبطلوا  
تلعبوا في البشر !

شريف (خائفا) يقول وهو ينظر الي  
تينا وكوبر:

شكلي هابقي زي اللمبي ٨ جيجا !

شريف (يحدث نفسه) :

ابعد عني يا جلاشو أنت ، أحسن  
أكلك ، ما يغركش جسمك  
ومنظرك! بعدين اعمل معاك  
الجالشة والبفتيكة بتاعتنا في  
مصر!

شريف (غاضبا يقول لكوبر  
جلاشو):

انت بالشريحة الكترونية اللي في  
مخك تحت سيطرتي ، ومعاي  
تطبيق تشغيلها ، يعني ضروري  
تسمع الكلام والا سأؤذيك .

كوبر (يهدد شريف) :

ما تخافش ، انت معانا هنتبسط  
أوي وهيكون معاك فلوس كتير .  
طيب ازاي ياخواجه ؟ انا من  
ساعة ماجيت امريكا عمال  
اصرف دولارات وماحصلتش  
حتي على سنت واحد .

ثم يستميله قائلا :

شريف (متسائلا يهدوء) :

انا حولت لحسابك في البنك عشرة  
مليون دولار من بنك في  
بنجلاديش ، أنا هاخذ منهم ٥

كوبر (يوضح له) :

مليون علشان انا اللي خطت  
ونفذت العملية ديه ، وانت ليك ٣  
مليون دولار وتينا ليها اثنين  
مليون دولار.

يا ابن قرصنة الكمبيوتر !

شريف (مندهشا) :

المشهد : ١٠

ليل / داخلي

في غرفة نوم شريف بشقة صديقه المصري سمير العربي

سمير (يمسك بالموبايل في يده) ويقول

رد يا شريف ، وطمني عليك ،  
من امبارح باتصل بيك ، وموبايلك  
مغلق ، ياتري انت عامل ايه  
يا صديقي ؟

لنفسه :

ثم يبدأ بالبحث في غرفة شريف لعله يعثر على ما يمكنه من الوصول اليه فيجد ورقة مطبوعة بالكمبيوتر موجودة على الكومودينو بجوار السرير، مكتوب فيها التالي :

مجموعة البريكس تأسست عام ٢٠٠٩م وتضم حاليا خمس دول : " الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب افريقيا " . وهي تعتبر أسرع الاقتصاديات نموا في العالم ، وكلمة " بريكس (BRICS) بالإنجليزية عبارة عن اختصار يضم الحروف الأولى لأسماء هذه الدول. ويبدو ان هناك نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب في مرحلة الانشاء .

كونت مجموعة البيركس احتياطات من الذهب كغطاء لدعم عملاتها الوطنية والتي تستخدم في المعاملات بين أعضائها ، كما ينظر في إصدار عملة مشتركة ، وإنشاء نظام مدفوعات مشترك .

تشكّل دول مجموعة بريكس مجتمعة نحو ٤٠٪ من مساحة العالم ، ويعيش فيها أكثر من ٤٢٪ من سكان الكرة الأرضية ، وهي بذلك تهدف إلى أن تصبح قوة اقتصادية عالمية قادرة على منافسة "مجموعة السبع (G7) " التي تستحوذ على ٦٠٪ من الثروة العالمية.

أثبت الأرقام الصادرة عن مجموعة بريكس عن تفوقها لأول مرة على دول مجموعة السبع ، فقد وصلت مساهمة مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي إلى ٣١,٥٪، بينما توقفت مساهمة مجموعة السبع عند ٣٠,٧٪.

ثم يجد سمير العربي صور لتأثيرات دخول "فيزا" الي دول البريكس تخص شريف (فيقول محتارا) :

هو أنت ناوي تعمل رحلات حول العالم ياشريف !؟

المشهد : ١١

ليل متواصل / خارجي

الشارع العام امام الباب الخلفي لمختبر الذكاء الاصطناعي

ينتهز شريف الفرصة ويهرب من غرفة العمليات بعد اكتشافه ان تينا خدعته واستدرجته للمختبر بعد تخديره ، ووجود علاقة غرامية بينها وكوبر وانشغالهما بالحديث عن كيفية صرف ملايين الدولارات التي سيحصلون عليها من حسابه البنكي . شريف وهو يرتعش من البرد (يقول بصوت ايه الجو الصعب ده ؟ مطر شديد وثلوج ، وانا مش معاي جاكت أو واهن) : شمسية .

ثم ازداد سقوط المطر وظهر ضوء البرق وصوت الرعد في السماء ، وبينما شريف يسرع الخطي في الشارع الواسع الخالي تقريبا من المارة ، فجاءة تنزل صاعقة رعديّة بالقرب منه ولحسن الحظ لاتصيبه مباشرة ، فيقع على الارض ويفقد الوعي للحظات ، ثم يقوم وهو يترنح ويواصل السير بعدم اتزان في الحركة وتشوش ذهني، وبطء في التفكير، وصعوبة في التركيز ، ويختبيء في مدخل احد الأبراج السكنية.

ويقول لنفسه :  
الظاهر شحنة الكهرباء الرعدية اللي  
نزلت جنبي أثرت على عمل الشريحة  
الالكترونية بدماغي .

يمد شريف يده ويخبط بها رأسه مكان تركيب الشريحة الالكترونية ، فيحس برعشة خفيفة وبعدها تحسن في التفكير ووضوح في الذهن ، حيث عاد نصف الشريحة الالكترونية للعمل بعد هذه الخبطة ، ويتذكر شريف انه في مصر كان يخبط الراديو أو التليفزيون حين يتعطل ، فيعود فورا للعمل ، وهكذا اثبتت الشريحة الالكترونية الامريكية انها لاتعمل الا بالسك .

يحاول شريف ان يخفف من توتره وهو يسير بالشارع بعد ان توقف سقوط المطر وتحسن الجو ، ويفكر في نكات عن الكمبيوتر ، لاقتناعه ان الفكاهة لها دور كبير في الترفيه عن النفس والخروج من جو الكآبة ورسم البسمة على الوجوه ، كما تقوي

عضلة القلب وتساعد على الابتعاد ولو قليلا عن مشاغل الدنيا ومشاكلها ويبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة الالكترونية في عرض التالي في ذهنه :

\* قليل البخت يلقى الفيروس في النورتون .

\* هل تعرف معني الهارد وير ، هو مايمكنك ان تكسره عندما تغضب من جهاز ، أما السوفت وير فهو ما لايمكنك ان تكسره وانما تسب صانعه فقط .

\* اصطحبت احدى المعلمات تلاميذها الي حديقة الحيوان مر التلاميذ بالزرافة والفيل وحمار الوحش فتعرفوا عليهم بسهولة ، ولكن ما ان وصلوا الي قفص القروذ حتى صاحوا بصوت واحد " مبرمجون ، مبرمجون " !! استغربت المعلمة وسألتهم من اين جئتم بهذا الكلام فقالوا حسبناهم هكذا ، لان اعينهم حمراء واقفيتهم متورمة !.

شريف يبتسم :  
حلوة ، خاصة النكتة الاخيرة  
فكرتني بكوبر .

ويسترسل :  
أنا لازم أهرب من سيطرة كوبر  
علي مخي ، هأسافر من أمريكا  
للبرازيل أول دول البريكس  
واللي نفسي أشوفها كلها .

المشهد : ١٢  
ليل متواصل / داخلي  
غرفة العمليات بمختبر الذكاء الاصطناعي

يقف كوبر مترقبا امام شاشة  
الكمبيوتر ويقول لتينا بغضب :

مجهودي ضاع ، شريف هرب ،  
وكمان نظام التحكم في الشريحة  
الالكترونية بمخه تعطل ، مافيش  
اتصال به .

ثم يتساءل بعصبية :

يعني ايه ملايين الدولارات  
راحت علينا ؟

تينا (ترد عليه ) :

كوبر ، من فضلك تعامل مع  
الموقف بهدوء حتى نجد حل لهذه  
المشكلة .

ما هذا لا اعرف كيف حدث؟!  
نظام الـ GPS اشتغل في الشريحة  
الالكترونية بدماع شريف؟!!

ثم تظهر نقطة حمراء على شاشة  
الكمبيوتر ، فيحديق كوبر النظر اليها  
ويقول متسائلا :

وتنفرج اساريره ويقول لتينا :

وأنا حددت موقعه ، هو موجود  
حاليا في مكتب طيران برازيلي  
بمول تجاري قريب من المطار .

كوبر يأمر تينا قائلا :

لنذهب بسرعة لاحضار شريف  
لكي نعيد البرمجة بالكامل  
للشريحة الالكترونية في دماغه.



المشهد : ١٣  
اليوم التالي / نهار / خارجي  
حمام السباحة في فندق فاخر بسان باولو بالبرازيل

يجلس شريف وهو يحس بقدرات خارقة في عقله فهو بمجرد التفكير في شيء تظهر بياناته كاملة في ذهنه كأنه سوبر كمبيوتر .

ويحدث نفسه قائلا : أنا بقيت شريف الالكتروني .

شريف يفكر في معلومات عن دولة البرازيل

، ويقول منبرا :

البرازيل هي قوة صناعية  
وزراعية كبيرة ، وتعد أكبر  
سادس دولة في العالم من حيث  
السكان وعددهم ٢١٦ مليون  
نسمة ، وهي خامس أكبر دولة  
بالعالم من حيث المساحة ،  
عاصمتها برازيليا ، في السابق  
كانت مستعمرة برتغالية لمدة  
٣٠٠ سنة ، شعب البرازيل منفتح  
وودود ويحب الحياة والعمل  
ويعشق كرة القدم والرقص  
والضحك .

صديقي العزيز سمير ، اطمئن انني  
بخير ، شكرا جزيلاً لحسن الضيافة  
سعدت جدا بلقاءكم ، حصلت  
ظروف جعلتني اسافر بصفة عاجلة  
وانني حاليا في البرازيل ، تحياتي .

ثم يخرج موبايله من جيبه ويفتحه ويبعث  
رسالة إلى صديقه سمير العربي بأمريكا ،  
نصها :

المشهد : ١٤

نهار / داخلي

مكتب الاستقبال في فندق فاخر بسان باولو بالبرازيل

موظفة الاستقبال بابتسامة خفيفة

تسأل شريف :

هل تستطيع المساعدة؟!

شريف (يستطيع الحديث باللغة

البرتغالية بطلاقة ، بفضل الشريحة

الالكترونية التي تحتوي على قواميس

لكل لغات العالم ، ويرد عليها) قائلا :

نعم من فضلك أود تنظيم برنامج  
يتضمن رحلات الي الشاطئ السياحي  
في سان باولو ، وايضا أريد رؤية  
كرنفال الازياء الراقص والموسيقي  
المرحة في الشوارع وبالطبع رقصة  
السامبا ، كما أحب مشاهدة مباراة لكرة  
القدم في الدوري البرازيلي .

شريف (يقول للموظفة) :

احنا في مصر بنعشق فريق السامبا  
البرازيلي ، وعندنا نادي الاسماعيلي  
يعتبر برازيل مصر .

ويضيف :

بس للأسف مافيش افلام سينمائية  
مصرية اتعملت واتصورت في  
البرازيل.

موظفة الاستقبال بابتسامة:

ثم تسجل ملاحظة لحديثه :

مرحبا بك في البرازيل .  
سوف ارتب البرنامج المطلوب ، اتمني  
لك رحلة سعيدة وأقامة ممتعة بفندقنا .

شريف (يرد) بامتنان :

شكرا جزيلاً .

يتذكر شريف فزورة ويبتسم:

ليه البرازيل مفيهاش تين؟! علشان هي  
دولة لاتينية .

المشهد : ١٥

ليل / داخلي

عربة بيع الوجبات الجاهزة في احد احياء نيويورك

كوبر (يقف وهو يلتمهم احد الساندوتشات

بشراهة ويتحدث

الي تينا قائلاً) :

تينا (تؤنبه):

شريف هرب إلى البرازيل ، وهو موجود الان في فندق بسان باولو .

أنت غلطان ، ليه حولت ال ١٠ مليون دولار الي حسابه ؟ كنت حولتهم الي حسابك .

انا يوم السبت الماضي عندما

اعطيت أمر بتحويل المبلغ من بنك في بنجلاديش لحساب شريف بالبنك

الأمريكي ، استغليت ان البنك

اجازة ، وهذا التحويل يأخذ يومين

للتأكد من أن الشخص المحول اليه

المبلغ ليس له نشاط اجرامي او

ارهابي ، والفكرة ان شريف زي

كوبري في التحويل ، لانه لو

حولت المبلغ لحسابي مباشرة كان

سيتم اكتشافنا والقبض علينا .

كلامك صحيح .

ماذا ستفعل .

كوبر (يجيبها):

تينا (ترد) :

تساله :

كوبر (يرد) :

سوف ابحت عن شريف في اي

مكان يتواجد فيه بالعالم ، واخذ منه

السبعة مليون دولار ، بعد اعادة

برمجة الشريحة الالكترونية بمخه .

المشهد : ١٦

بعد مرور يومين / ظهرا / خارجي  
شاطيء غونزاغا السياحي في سان باولو بالبرازيل

شريف يجلس تحت احد الشماسي بالشاطيء وهو مستمتع بهواء البحر النقي وهدير  
الموج وانعكاس اشعة الشمس عليه . يقطع صوت الهدوء اصوات مشاجرة تصل الي  
مسامعه ، وينظر فيجد ثلاثة من الشباب يتعاركون ويضربون بائع ايس كريم ، وتقوم  
فتاة برازيلية بتصوير المشاجرة بالموبايل ، ثم تتدخل وتدافع عن بائع الايس كريم وتمنع  
استمرار الخناقة ، وينصرف الشباب ويعود البائع الي عمله .

انتي رائعة وقوية وجميلة ، لماذا  
تدخلتي لفض المشاجرة ؟

شعرت بالتعاطف مع الشاب البائع  
لانه بمفرده وهم ثلاثة شباب .

يتجه شريف الي الفتاة البرازيلية ويقول لها  
:

الفتاة البرازيلية (ترد) :

شريف يبتسم عندما يفتكر المشهد  
الكوميدي في " فيلم الناظر " للفنان علاء  
ولي الدين وهو يقول :

كابتن .. كابتن ، هو كله ضرب ..  
ضرب ؟! ما فيش شتيمة ؟!"

ما اسمك ؟

شريف باعجاب يستفسر :

سوزي

الفتاة البرازيلية ترد :

وانت ما اسمك ؟

وتسأله :

شريف من مصر ، تسمح لي لها  
نجلس معا عند الشمسية ، ونشرب  
قهوة برازيلي .

شريف يقول لها :

الفتاة ترد مبتسمة :

بكل سرور ، مرحب بك .

يتجه شريف وسوزي نحو الشمسية  
ويجلسان ، شريف يقول لها :

ان المسافر كما يقول المثل  
الانجليزي يجب ان يكون له عينا  
صقر ليري كل شيء ، وان تكون  
له اذنا حمار ليسمع كل شيء وان  
يكون له ظهر جمل ليتحمل اي  
شيء وان تكون له ساق معزة  
لا تتعب من المشى وان يكون له  
وهذا هو الأهم .. حقيبتان احدهما  
أمتلأت بالمال والثانية أمتلات  
بالصبر .

سوزي ترد عليه معجبة بكلامه :

جميل جدا هذا المثل .

ويلتفت شريف لجهة الشمال بجواره  
فيجد كوبر جالسا يحدق النظر اليه  
بغیظ وعينه بتطلع شرار .

كوبر (يحدث نفسه) :

ياخسارة لولا ان اعادة برمجة  
الشريحة الالكترونية بمخ شريف  
عايزة نصف ساعة متواصلة  
بالبلوتوث من خلال التطبيق  
بالموبايل ومن مسافة قريبة جدا من  
رأسه ، كنت اجريتها دلوقتي .

شريف (يقول لسوزي ) :

زمان كان في قصة حب سريعة من  
طرف واحد بطلها بيلية اسطورة  
الكورة البرازيلية والفنانة المصرية  
الجميلة زبيدة ثروت ، ولكن حاجز  
اللغة ادي لعدم التواصل بينهما .

سوزي (مندهشة):

اووه ، رائع .

شريف ينظر الي كوبر ويشعر بالخطر  
ويقرر انه لابد من ان يغادر البرازيل  
ويسافر إلى الصين .  
يمسك شريف يد سوزي وينصرفان  
بسرعة من الشاطئ السياحي .

يحاول شريف ان يخفف من توتره وهو يسير بالشاطئ السياحي ، ويفكر في نكات ،  
فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة الالكترونية في عرض البيانات في ذهنه :

\* عامل في محل مسمط واقف يرش ميه امام الدكان ، فواحد معدي  
جت الميه عليه ، فزق للعامل وسأله " أنت ما عندكش مخ ؟! " "  
فرد العامل عليه " لا .. بس عندنا كبده  
وفشة وكرشة ولحمة رأس ولسان وكوارع .. زي الفل " !! .

\* ثلاثة مساطيل عملوا مشروع مزرعة دواجن ، زرعو الفرخة  
من دماغها مانفعلش ! من رجليها مانفعلش ! من جناحها مانفعلش !  
فاتصلوا بقريبيهم خبير كبير في الزراعة ،  
قالهم ابعتوا لي عينة من التربة !

\* محشش بيقول لصاحبه نتقابل الجمعة ان عشنا وكان لنا عمر  
قال له ولو ما عشناش ، قال له يبقى نتقابل السبت !

\* واحد قال لحبيبتة انا لا املك فيلا ولا سيارة ولا شركة  
مثل صديقى محسن ... بس انا احبك واعشقتك ,,,  
فحضنته ودمعت عيناها وقالت له  
ان كنت تحبنى فعرفنى على صديقك محسن !

\* شاب بيحب الموبايلات ، خلف بنت سماها شريحة !

حلوة أوي ، شريحة زي اللي  
راشقة في دماغي .

شريف يبتسم :



المشهد : ١٧  
نهار / داخلي  
الطائرة المتجهة من البرازيل إلي الصين

يجلس شريف مسترخيا على كرسيه بالطائرة خلال هذه الرحلة الطويلة جدا المسافة ، وهو يفكر في التنين الصيني ويريد معلومات مختصرة عنه ، فيعمل برنامج الذكاء الاصطناعي في الشريحة الالكترونية بمخه ، ويظهر بذهنه كشاشة عرض الاتي :

الصين لديها أطول تاريخ مستمر في العالم منذ ٣٥٠٠ عام وحتى الان عدد سكانها مليار واربعمئة الف نسمة ، عاصمتها بكين .

يعتبر ماوتسي تونج الزعيم الشيوعي هو باني نهضة الصين الحديثة ومؤسس جمهورية الصين الشعبية خلال الفترة من ١٩٤٩ م إلي ١٩٧٦ م وأولي عناية خاصة بتغيير ثقافة الانسان الصيني ، كما قضي على تجارة الافيون وتعاطيه ، ومنع الاستيراد لاي منتجات زراعية وصناعية وحقق الاكتفاء الذاتي لبلاده ، وبعدها انفتح على العالم، تعد الصين حاليا " مصنع العالم " .

الشعب الصيني يعمل بحماسة وإخلاص ، الابتسامات على الوجوه مع الشعور بالهدوء والسكينة .

ملامح الصينيين ذات العيون الضيقة يتسم اصحابها بالذكاء والدقة وقوة الملاحظة وتحكيم العقل .

وتوجد معاملة خاصة ترحيبية بالاجانب في كل مكان بالصين .

شريف ( يحدث نفسه بثقة ) : من أقوال الحكمة فعلا : " ان طريق

الألف ميل يبدأ بخطوة " .

و " أطلبوا العلم ولو في الصين " .

يتذكر شريف طرفة ويضحك : في بعض الناس بمصر من الكسل

بيسلموا على بعض بالحواجب هههه .

ويضيف :

والبعض الآخر حول الهزل الي جد والجد  
الي هزل .

شريف يسترسل:

الناجحون فى الحياة هم الذين يستغلون  
وقتهم وطاقاتهم ، لايسمحون للآخرين  
بإضاعة وقتهم فالوقت من ذهب وهو  
الشئ المشترك بين الجميع ولكن هناك  
اختلافا فى كيفية استغلاله من شخص  
لآخر، والاستفادة من الوقت هى التى تحدد  
الفارق بين الناجحين والفاشلين ، والتى من  
خلالها يمكنك تغيير مجرى حياتك بشكل  
أفضل .

المشهد : ١٨

اليوم التالي / ظهرا / خارجي  
سور الصين العظيم بمنطقة " بادالينج " بالقرب من بكين

تأتي سيارة ليموزين بها السائق وجينا المرشدة السياحية الصينية لتأخذ شريف من الفندق الفخم الذي يقيم به في العاصمة بكين ، وتتجه بهم إلى منطقة " بادالينج " لمشاهدة اجزاء من سور الصين العظيم ، والتي تطل على مناظر طبيعية جميلة ، مع منحدرات جبلية شديدة الانحدار .

جينا توضح لشريف تاريخ بناء السور ، ثم ينزلان من السيارة ويصعدان ويمشيان داخل السور المليء بالسائحين ، وتشرح جينا قائلة له :

يعرف بأنه أعظم سور تم تشييده في التاريخ المعماري البشري ، وقام الإباطرة الصينيون ببنائه على مر القرون لحماية اراضيهم ، وبدء فيه عام ٢٢١ قبل الميلاد . حيث يناهز طوله ٦٤٠٠ كلم ممتدة من حدود شبه الجزيرة الكورية حتى صحراء خوبي . ويتراوح معدل سمكه من ٥ إلى ٧ أمتار ، بينما يتراوح معدل ارتفاعه من ٥ إلى ١٧ مترا .

يتكون سور الصين العظيم من الحيطان الدفاعية وأبراج المراقبة والممرات الإستراتيجية وثكنات الجنود وأبراج الإنذار ، وغيرها من المنشآت الدفاعية .

شريف (معجبا بحديثها) : رائع ، انه من عجائب الدنيا السبع .

جينا (تسأله) : يمكن لنا القيام بالعديد من الأنشطة خلال زيارة جدار الصين العظيم ، هل تحب نعمل ايه ؟

تكملة المشي على طول الجدار والاستمتاع بالمناظر الرائعة ؟

ام ركوب التلفريك الذي يسمح بمشاهدة

الجدار من الأعلى والمناطق المحيطة به؟  
أو زيارة متحف السور العظيم؟

شريف (يرد):  
من فضلك يا جينا ، نرتاح شوية من  
المشي .

ويسألها:  
ايه رأيك اعزمك نتناول شاي  
اخضر؟

جينا (ترد):  
دا مشروبي المفضل ، وله فوائد  
طبية كثيرة منها انه مضاد  
للاكسدة ، وايضا هناك المشروب  
السحري " الجنسج " الذي  
يقوي الجسم ويشفى امراض  
كثيرة .

يقترّب كلا من شريف وجينا من عربة صغيرة متوقفة على جانب الطريق ويطلب شريف  
كوبين من الشاي الاخضر .

جينا (تسأله):  
هل عجتك الحياة في الصين خلال  
هذه المدة القصيرة؟

شريف (يجيب):  
نعم ، الصين بلد جميل ، وفيه ناس  
راقبين جدا ، وأنتم مضيفون للغاية  
والطعام طازج ، أفكر انكم تأكلون  
كل شيء ، حتى الخفافيش ،  
الفيران ، الكلاب ، التماسيح ،  
الحشرات ، الطحالب .

جينا (تقول):

نعم ، ولكن اشهر الاكلات في  
المطبخ الصيني هي : الجمبري  
المقلي مع الكاجو ، بط بكين  
المشوي ، طحالب البحر ،  
والخضروات هي الطبق الاول  
سواء كانت نيئة أو مسلوقة مع  
الاعشاب.

جينا (تسأله):

هل في شي ضايقك بالصين ؟

شريف (يرد ضاحكا):

الزحمة الشديدة ، الصراحة كأن  
الواحد ماشي بالشارع في مظاهرة  
هههه

جينا (تمازحه وتقول باللغة العربية) :

زهمة يادونيا زهمة !!

شريف يضحك ويرد :

هههه ، ايوه صح .

يفتكر شريف نكته ويقولها لها :

سواق تاكسي عربي اشتغل في  
الصين ، وكل مايركب معاه زبون  
يسأله " أنت مش لسه نازل من  
شوية" ؟!

جينا (بخجل ) ترد وتضحك

أه بس على فكرة كلنا كصينيين مش  
شبه بعض ، في تنوع واختلاف في  
الشكل ههههه

شريف يقول لها ويضحك :

عندنا النجم محمد هنيدي فنان  
مصري عمل فيلم حلو " فول  
الصين العظيم " ومعلوماتنا عن  
الصين مستوحاة فقط من الفيلم دا  
هههه

ويضيف :

احنا في مصر بنحب النجم  
الصيني العالمي جاكى شان .

جينا ( ترد بإبتسامة عريضة) :

نعم ونحن ايضا فخورين به ،  
وهو يشتهر في أفلامه بأسلوب  
ملاكمة السكران في القتال  
والحركات البهلوانية المبتكرة  
والتي في العادة يؤديها بنفسه ،  
وظهر في أكثر من ١٥٠ فيلماً .  
وبعدها حصل جاكى شان على  
تكريم في كل من شارع النجوم  
في هونغ كونغ وممر الشهرة في  
هوليوود باعتباره أيقونة ثقافية .

جينا (تضيف) :

وكمان احنا بالصين رقم ١ في  
البحث العلمي عالميا ، وايضا  
عندنا أكبر عدد بليونيرات .

شريف (يسألها) :

وماذا عن الزوجة الصينية ؟

جينا (ترد) :

أنها تضع زوجها في رموش  
عينها من حيث عنايتها به  
وأطفالهما .

شريف (معجبا بها) يقول :

انتي ظريفة ولطيفة .

جينا (تبادلته نظرة الاعجاب) :

ثانك يو ، وانت جنتلمان .

المشهد : ١٩  
اليوم التالي / ظهر / داخلي  
غرفة في فندق فخم ببكين العاصمة الصينية

يدخل كوبر بمفتاح مصطنع إلى الغرفة التي يقيم بها شريف . بينما الاخير مستغرق في النوم .. ويقترب منه كوبر وهو ممسك بعبوة مخدر ويريد رشها على وجهه ، وفجأة يرن موبايل شريف ، فيختبأ كوبر وراء حاجز ديكور خشب بالغرفة ، ويلتقط شريف الموبايل .

شريف (يقول بصوت شبه نائم)

الو ، نعم يا جينا ، أنا أسف راحت  
علي نومة من تعب أمس .

ويضيف :

موعدنا اليوم لتكملة البرنامج  
السياحي ، اوكي هاغير ملابسي  
بسرعة وانزل اليكي في بهو  
الفندق.

كوبر (يحدث نفسه بعصبية) :

انه حظ سيء ، كنت سوف اخدره  
وبعدين ابرمجه .

ويتسحب كوبر خارجا من الغرفة.

وفي هذه اللحظة كان شريف استيقظ  
تماما من النوم ويلمح كوبر وهو خارج ،

فيقول بقلق :

هو انت لسه بتطاردني ياكوبر ؟  
وورايا ورايا يهاكرز !

شريف (يفكر ويحدث نفسه) :

أنا لازم اسافر اليوم ، وهاكمل  
جولتي إلي روسيا .

يحاول شريف ان يخفف من توتره ، فيفكر في نكات ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي  
بالشريحة الالكترونية في عرض البيانات في ذهنه :

\* زوج يبكي ، فسألته زوجته " فيه أيه " ؟ ، قال لها " رأيت  
في منامي أميرة جميلة تحاول ان تأخذني منك وتموتك " ، قالت له  
" أهدا ده مجرد حلم " ، قال لها " ما هو ده اللي منك عليّ ! .

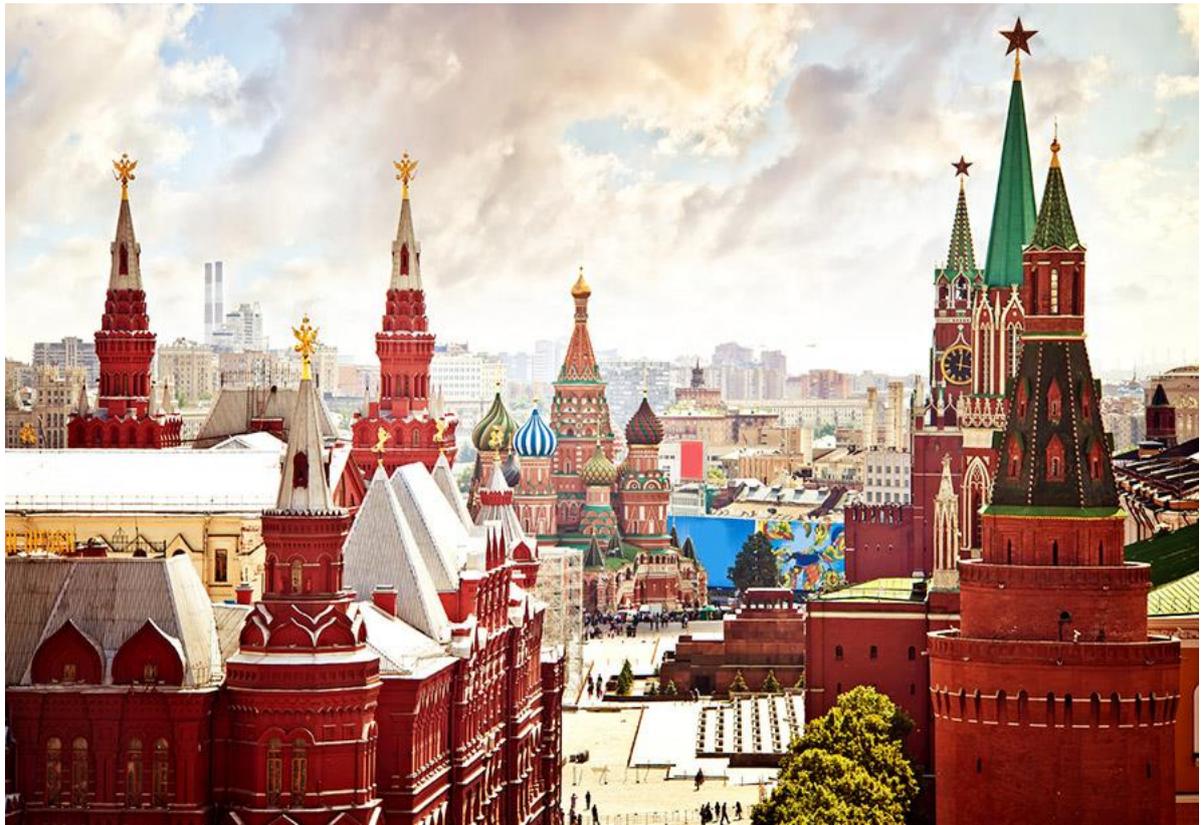
\* حلاق بيعلم ابنه الصغير الحلاقة ، وكل ما يغلط الولد يجي  
ابوه يضربه بالخرزانة ، يقوم الولد موطي  
تيجي الضربة في الزبون ، لغاية لما الزبون استوي !  
وفجأة قطع الولد وذن الزبون ، فمسكها في ايده  
وقال للزبون يا بيه يا بيه وذنك اتقطعت  
سأله الزبون " أبوك شافك " ؟! رد الولد " لا"  
الزبون قاله " طب ارميها بسرعة ، قبل ما ابوك يشوفها !!"

\* شخص مخنوق من الدنيا ، ماشي بالشارع الصبح  
لقى مذبة بتسأله " بتعمل ايه لما تقوم من النوم ؟!"  
قالها لها " أنا بقوم من أم النوم ، بنزل أم رجلي ، أروح أم الحمام ،  
أفتح أم الحنفية ، أغسل أم وشي ، أروح أم الاوضة ، أقلع أم الترنج ،  
ألبس أم البنطلون ، أنزل من أم الشقة ، أركب أم الاتوبيس ، أنزل من  
أم الاتوبيس ، اروح أم الشغل ، وبعد أم الشغل ، أرجع أم البيت  
وخلص " !!

فقال له المذبة " شكرا لحضرتك ، ويلعن أم البرنامج  
اللي خلانا نشوف أم وشك " !!

نكت حلوة

شريف مبتسما :



المشهد : ٢٠

نهاري / خارجي

باص سياحي متجه الي مدينة ستاريتسا بالريف الروسي

يركب شريف الباص مع الفوج السياحي ، بعد ان طلب فور وصوله الي الفندق بالعاصمة موسكو تنظيم رحلة سياحية لمشاهدة جمال الريف الروسي ، وهو في الطريق حاليا لمدينة ستاريتسا والتي تبعد ٢٠٠ كيلو متر شمال غرب موسكو وتقع على ضفة نهر الفولجا ، وتتميز بمناظرها الطبيعية الساحرة المحاطة بغابات الصنوبر .

شريف يفكر في معلومات عن الدب الروسي وفي ثابنتين يعمل برامج الذكاء الاصطناعي في الشريحة الالكترونية بمخه ، ويظهر في ذهنه الاتي:

روسيا واحدة من الدول العظمي في العالم ، تقع أراضيها في قارتي أوروبا وآسيا ، وتحتل المركز الاول في العالم من حيث المساحة ، ولها حدود مع عشرين دولة ، وتتميز باقتصاد وصناعة متطورة وامكانيات استثمارية كبيرة .

الشعب الروسي بشكل عام أناس مبتهجون ويحبون المزاح ، كما أنهم يشتغلون وكأنهم الآلات ضمن فريق كبير ، ويؤمنون بأن المستقبل للاغلبية من الناس الذين يعملون ولهم الحق في الحياة ، وهم فخورون ببلادهم ، ولهم أرث حضاري وثقافي عريق ، كما ان الروس من أكثر شعوب العالم حبا للقراءة ويحوزون على المركز الثاني بعد الصين في هذا المجال .

روسيا لها علاقات وثيقة وتاريخية مستمرة مع مصر ، فقد ساهمت في إنشاء السد العالي باسوان ، كما انتصرت مصر في حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م بالسلاح الروسي . وحاليا يوجد مشروع الضبعة النووي ، ومشروع إنشاء منطقة صناعية روسية في قناة السويس .

شريف (مهورا) وهو ينظر الي المزارع  
الخضراء الجميلة على جانبي الطريق :

رائع .

المرشدة السياحية تقول للفوج انهم سيصلون خلال دقائق الي قرية سياحية بمدينة  
ستاريتسا لقضاء اليوم بها ، حيث البرنامج سيكون : جولة حرة ، وبعدها يتناولون طعام  
الغداء ، عرض استعراضى للفن الشعبى الروسى ، وجبة العشاء ، المغادرة.

المشهد : ٢١  
ظهر / داخلي  
الكافتريا بالقرية السياحية بمدينة ستاريتسا

يجلس شريف وهو يشاهد نشرة الاخبار في التليفزيون الروسي .

مذيع النشرة يقول :  
أعلن قادة تجمع البريكس عن  
انضمام ٦ دول جديدة إلى التكتل  
الاقتصادي ، من بينهم ٣ دول عربية  
هي : مصر والسعودية والإمارات ،  
في خطوة تستهدف تقوية التجمع  
وتعزيز دوره العالمي .

يبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي في الشريحة الالكترونية بمخ شريف توضيح مزايا انضمام  
مصر الي مجموعة البريكس وهي :

ان دول البريكس تمتلك قدرات اقتصادية كبيرة ، بما يعود على مصر بالعديد من المزايا  
الاقتصادية ، كما أن مصر باتت عضوًا في بنك التنمية الجديد التابع لبريكس .

أهم تلك المزايا تتمثل في خلق فرصة لتنشيط الصادرات المصرية ، بما يخفف الضغط  
على النقد الأجنبي بالبلاد، وتعزيز حركة التبادل التجاري مع دول المجموعة ، والانفتاح  
على الاستثمارات المشتركة يحقق رواجًا استثماريًا في مصر ، فضلًا عن الحصول على  
منتجات ومواد خام بأسعار منخفضة.

يري المراقبون أن مصر ستستفيد من اتجاه البريكس للتعامل بالعملات المحلية أو بعملات  
غير الدولار الأمريكي ، وهذا جزء تحتاج إليه القاهرة لتنويع سلة العملات الأجنبية .

إن التكامل مع دول الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب افريقيا يضيف قيمة للاقتصاد

المصري على المدى المتوسط وطويل الأجل.

جاء الإعلان عن انضمام مصر إلى "بريكس" اعتباراً من يناير ٢٠٢٤ م بمثابة بادرة أمل  
تلقاها المصريين بترحيب وتفاؤل كبير .

شريف (فرحا) :  
دا خبر جميل ، وكله خير لمصرنا  
الحببية .

شريف (يحدث نفسه) :  
اقوم اتمشي في القرية السياحية  
واشوف معالمها ايه .. الي ان يجي  
موعد الغداء .

شريف صوته الداخلي يقول :  
لقد أبدع الكاتب الكبير الاستاذ  
أنيس منصور في مؤلفاته عن أدب  
الرحلات عندما ذكر :

" ليس السفر للخارج تغيير للمكان  
والعادات مثل الأكل والمشى والنوم  
وإنما تغيير للموقف ، تغيير للسمع ،  
جلاء للبصر ، تجديد لرؤية بلاد  
الله خلق الله " .

المشهد : ٢٢

ظهر / خارجي

قطعة ارض خضراء بالقرب من غرفة المطبخ بالقرية السياحية

تقف فتاة روسية تشوي اللحم على الفحم ، وهي حسناء المظهر ، طول وجمال  
ونضارة وشياكة كما في الكتالوج .

يقترب منها شريف (يقول) :  
رائحة الشواء لذيذة ، واضح انك طبخة  
ماهرة .

الفتاة الروسية (ترد عليه) :  
مرحبا ، دا من ذوقك .

شريف (مبديا اعجابه بها) :  
تسريحة شعرك ممتازة وايضا  
ستايل ملابسك .

الفتاة الروسية ترد :  
وتسترسل في الحديث :  
اشكرك .  
وأنت ايضا مهتم بهندامك وشاب  
جميل .  
شكرا على هذه المجاملة اللطيفة .  
شريف (بثقة) :

شريف ( يفكر للحظة ويحدث نفسه) :

ديه لو جت مصر هتصبح نجمة  
سينمائية زي نيللي كريم !

الفتاة الروسية (تسأله) :  
هل انت ضمن الفوج السياحي الذي  
جاء منذ قليل ؟

شريف (يجيب) :

نعم

الفتاة الروسية (تستسفر) :  
ما اسمك ، ومن أين بلد ؟

شريف (مبتسما) :

أنا شريف ، مصري .

شريف يسألها :

ممکن نتعرف ؟

الفتاة الروسية بابتسامة :

اسمي كارولين وانا طبخة في هذه  
القرية السياحية

كارولين (تبتسم وتقول له بدلال) :

أنا أحب مصر كثير وشعبها ، ولي  
أهل واصدقاء يعملون في الغردقة ،  
وموجودون في كل مكان بها ،  
ونعتبرها " قلب مصر الروسية " ،  
ومصر فيها مزايا : الشعب مضياف ،  
الطقس حلو ، الاسعار معتدلة .

من حبنا حبناه .

عصام (مبتسما يرد) :

واحنا دلوقتي هناكل مع بعض عيش  
وملح ولحمة مشوية .

ويضيف :

ههههه

شريف وكارولين (يضحكان) :

وعندنا الاطباق الروسية المشهورة :  
شوربة الملفوف ، الفطائر الروسية،  
الكافيار ، مخلل الخيار ، أوليفيه .

كارولين (تجيب) :

والمشروب الفودكا .

شريف (يقول لها) :

طبعا ، وأنصحك بزيارة هذه الأماكن:  
الميدان الأحمر ، الكرملين وهي  
معناها (القلعة) ، كاتدرائية القديس  
باسيل ، مسرح البولشوي ، متحف

كارولين تقول لشريف :

الدولة بوشكين.

شريف : شكرا ليكي ، سوف اضمنهم برنامجي السياحي خلال الايام المقبلة .

شريف (يسالها) : يقال ان اللغة الروسية صعبة التعلم

كارولين (ترد) : ولكنك تتكلمها بسهولة وطلاقة

شريف (بعفوية) : الفضل للشريحة الالكترونية !

كارولين (بدهشة) : اي شريحة !؟

شريف (يتهرب من الاجابة) ويقول : افكر ان الطقس عندكم صعب

كارولين (تجيب) : نعم ان الشتاء القارص ٩ شهور ، درجة الحرارة تكون تحت الصفر ، والصيف ٣ شهور فقط ، كما توجد احيانا البيروقراطية في المعاملات.

شريف (بهدهوء) : ولكن هناك مزايا كثيرة بروسيا .

كارولين : بالتأكيد ، اهمها : التعليم مجاني ، تعدد الثقافات والاديان ، لا توجد عنصرية ففي ملامح الروس الأبيض والاصفر والاحمر ، المواصلات سهلة ورخيصة ، البيئة نظيفة .

نضيف مبتسمة : بابا نويل الروسي يلبس " الروب الازرق " وليس " الاحمر " كالغرب.

ينظر شريف ورائه بفتح حيث يري كوبر وهو يراقبه من وراء شجرة ضخمة ويتخذ شريف قرار بالسفر إلى الهند بعد عودته للفندق .

المشهد : ٢٣  
عصرا / داخلي  
مطعم القرية السياحية بمدينة ستاريتسا

يجلس شريف بالمطعم ويحاول ان يخفف من توتره ، يفكر في نكات ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة الالكترونية في عرض البيانات في ذهنه :

\* مسطول سألوه يعنى ايه حساس بالانجليزى ؟ قال لهم سنسيتيف قالوا له طيب وايه معنى حشاش ؟ قال لهم شنشيتيف .

\* زوجة .. الدولاب عندها بيعمل صوت لما القطر بيعدى جنب بيتهم ، فجابت نجار صلحه مرة واتنين ، وتالت مرة قالتله أنت مش ماشى إلا لما القطر يعدى وأشوف الدولاب هيتهمز ولا لا .. شوية وجوزها جه فالنجار من الخضة جري واستخبي فى الدولاب .. لما جوزها شك بالموضوع فتح الدولاب وسأله أنت بتعمل ايه هنا؟! ..  
رد النجار :

لو حلفت لك مش هتصدق إنى مستنى القطر يعدي !

\* محشش دخل متحف ، عمال يلحس في الصور ، سألوه بتعمل ايه ، رد عليهم " بتذوق الفن " .

نكت ظريفة .

شريف يبتسم :

وجاء وقت تقديم وجبة الغداء ، قام شريف من مكانه وجلس وسط زملائه بالفوج السياحي ، وبعد التهامهم الاكل الشهى ، بدأ افراد الفوج يتبادلون الاحاديث الودية والضحك ، والبعض الاخر قام للرقص والغناء مع فرقة الفلكلور الروسية ، والتي تقدم أداءا جميلا بملابسهم التقليدية ، واندمج شريف معهم وشاركهم في هذه الاحتفالية ، وهو يغني : " بأحب الناس الرايقة .... اللي بتضحك على طول ....

اما العالم المديئة .... لا انا مليش في دول " .



المشهد : ٢٤

اليوم التالي / نهار / داخلي

شريف يجلس في القطار المتجه من نيودلهي بالهند إلى تاج محل

شريف (يحدث نفسه) وهو جالس في  
القطار الفاخر وسط الركاب :  
اكيد كوبر بيعرف مكاني عن طريق  
الـ GPS بالشريحة اللي في دماغي  
لازم اجد حل لهذه المشكلة .

ثم يقول :  
كويس اني هربت بسرعة ووصلت  
للهند ، اليوم أزور تاج محل بمدينة  
أغرا ، المسافة ساعتين بالقطار ،  
وأعود مساء للفندق .

يفكر شريف ويريد معلومات عن الهند ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة  
الالكترونية عمله ، وتظهر في ثانيتين بذهنه البيانات التالية :  
الهند : أصبحت في السنوات الأخيرة قوة اقليمية بفضل اقتصادها الصاعد بسرعة ،  
وهي تعد من اقدم حضارات العالم ، وتتمتع بتنوع سكاني ولغوي وثقافي كبير ، عددها  
سكانها مليار وثلاثمائة مليون نسمة ، عاصمتها نيو دلهي وهي مقر رئاسات السلطة  
التنفيذية والتشريعية والقضائية ، كما ان الهند لديها كوادر بشرية مدربة ومتفوقة  
بمجالات البرمجيات والذكاء الاصطناعي والانترنت سواء داخل البلاد أو خارجها.  
بها ديانتين سماويتين هما الإسلام والمسيحية ، بالاضافة إلي معتقدات روحية  
مثل : الهندوسية ، السيخ ، البوذية .

الشعب الهندي : ودود ومجتهد للغاية ، والزهد هو العنصر المشترك في كل المعتقدات  
الدينية لديهم .

الهندوس : يعتبرون نهر الغانج مقدسا ، ويستحمون به للبحث عن النقاء والصفاء ، ويعبدون آله يمثله هو (غانغا) .

اليوجا : هي مجموعة من الطقوس الروحية القديمة ، وتعرف في الهندوسية انها طريقة وفق ضوابط معينة للتصوف والتأمل .

البقرة في الهندوسية : مقدسة ويجب حمايتها وينظر اليها على ان انها أم ورمز الوفرة بسبب انتاجها الحليب ويتجنب أكل لحمها .

اتباع الهندوس والسيخ : يقومون بحرق جثث موتاهم بعد اتمام مراسم الجنازة ، لاعتقادهم ان هذا ضروري حتي ترتفع الروح الي السماء ، وان حرارة النار هي المطهر النهائي للروح بعد الماء .

السيخ : لا يحلقون شعورهم طوال العمر ، ويستعملون استك للف شعر الذقن وشبكة لشعر الرأس ، لإيمانهم أن الشعر منبع القوة لديهم ويساعدهم على التركيز الروحاني .  
مهراجا : معناها الملك العظيم .

الفيل الهندي : يرمز الي الفخامة والاحتفالات الملكية .

تاج محل : هو تحفة فنية معمارية ، وضريح شُيّد من الرخام الأبيض بين عامي ١٦٣٠ و١٦٤٨ في أغرا بناءً على أوامر الإمبراطور المغولي شاه جهان بهدف تخليد ذكرى زوجته المفضلة الأميرة ممتاز محل والتي تدلل في عشقها ويعتبر المكان أفضل جوهرة في الفن الإسلامي بالهند ، وأصبح يُنظر إلى تاج محل على أنه رمز ثقافي هندي ، وهو يستقطب ٨ مليون سائح سنويا .

شريف يتحدث الي الشاب الهندي الجالس

صباح الخير

امامه بالقطار :

الشاب الهندي (يهز رأسه ويضم الكفين

للصدر ويرفعهما الي أعلى لتحية شريف)

جود مورينج

ويرد :

شريف ، وهو يمسح عرقه بمنديل:

الشاب الهندي (يرد):

ثم يسأل شريف:

شريف (بدهشة):

الشاب الهندي:

شريف:

الشاب الهندي (يرد بابتسامة):

شريف يقول له:

الهندي (بابتسامة):

شريف: (يقول له) ممتنا:

الجو في رطوبة كثير .

نعم في هذا الوقت من العام .

هل انت مصري ؟

نعم ، كيف عرفت ؟!

تعاملت مع اصدقاء مصريين

وعرب اثناء عملي في الخليج .

مصر والهند شعبين صديقين على

مدار التاريخ .

نعم

احنا في مصر بنحب الافلام الهندية

والنجم العالمي أميتاب باتشان

وعندنا النجم الفنان محمد إمام

عمل فيلم كوميدي جميل مصور في

الهند .

نعم ، اهلا وسهلا بيك ، واتمني لك

اقامة سعيدة ووقت ممتع في الهند

شكرا لك يا صديقي .

المشهد : ٢٥  
مساء / خارجي  
سوق تشانندي تشوك في نيودلهي بالهند

يتجول شريف داخل السوق ، ويجد سلسلة متنوّعة من المتاجر وينفرد كل محل بمنتجاته الخاصة ، فهناك متاجر تختص بعرض الملابس التراثية وبعضها يبيع المصنوعات اليدوية ، ومحلات لبيع المستلزمات المنزلية ، وأخري للتوابل والبهارات والأعشاب ، كما يوجد سوق للخضروات والفواكه ، ومطاعم متنوعة .

يشاهد شريف داخل محل يبيع التوابل فتاة هندية جميلة ترتدي الساري الهندي، شعرها اسود طويل ، ووجهها مستدير وعنقها مسحوب والشفاه أميل الي الامتلاء واذناها صغيرتان .

شريف يدخل المحل (يحييها): مساء الخير

الفتاة الهندية (ترد): مرحبا بك

شريف (ينظر لمنتجات المحل ويقول): هذه التوابل والمعروضات رائعة.  
الفتاة ترد (مبتسمة): اتفضل اختار مايعجبك

شريف يرد ويكمل:  
الفتاة الهندية وتضيف:  
اوكي  
اسمي شريف ، ايجيبشن .  
وأنا اسمي ديبا .  
مصر بلد ذو حضارة عريقة مثل الهند .

شريف (يقول لها): اليوم صباحا ، عملت زيارة جميلة لتاج محل ، رمز الحب الأبدي .

الفتاة الهندية (ترد) :

شريف (يبتسم ويسألها) :

انه من اروع المزارات بالهند .  
هل انتي متزوجة ؟

ديبا (ترد) :

الفتيات غير المتزوجات مثلي تضع  
" نقطة سوداء " على الجبين ، في حين  
تضع المتزوجات " نقطة حمراء " .

شريف (مبتسما يحدث نفسه) :

انا عارف وعلشان كدا دخلت  
المحل .

ويسألها :

هل صحيح ان الفتاة في الهند هي  
التي تدفع المهر للعريس ؟

ديبا (ترد) :

نعم ، يقوم والد العروسة بمنح  
الزوج وعائلته مبلغا من المال  
لتعويضهم عن أخذ ابنته إلى منزل  
الزوج ، ويزداد هذا المهر كلما  
ارتفعت مكانة العريس ومؤهله  
التعليمي .

شريف (يسألها) :

ما هي اشهر الاكلات الهندية ؟

ديبا (تجيبه) :

الدجاج التندوري ، السمبوسة ،  
البرياني ، السمك بالخضار  
والكاري ، طبق الرز بالخضار .  
وطبعا الشاي الهندي ذو شعبية  
واسعة في العالم كله .

شريف (يقول):  
اوكي .. اريد كيلو شاي ، وعلبة  
بخور ، ولبان هندي، وخلطة توابل .

عندما يخرج شريف من محل التوابل يتفاجيء بوقوف كوبر في انتظاره ، فيسرع  
الخطي ويزوغ من مطارده له وسط السوق المزدحم بالناس . ويقرر السفر إلى جنوب  
افريقيا .

يحاول شريف ان يخفف من توتره وهو يسير بسرعة خارجا من السوق التجاري ،  
يفكر في نكات ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة الالكترونية في عرض  
البيانات في ذهنه :

\* في ست بتخون جوزها فسمعته طالع على السلم فقالت لعشيقتها  
اخبيك فين ؟ اخبيك فين ؟ راحت مخبياه ورا التلفزيون  
فجوزها كان جايب سمك فقالها خدي جهزي السمك ده  
وراح فاتح التلفزيون يتفرج على الماتش ، الست جايه تقول له  
أيه ده ياراجل ؟ انتا جاييلى السمك صاحي ؟ قالها امال انا  
اعمل ايه ؟ كل ما الاهلى يجيب جون .. يطلع واحد من الجمهور يبوسني  
ويرجع تاني.

\* شخص اسنانه متكسرة واللي موجود الانياب فقط ،  
قدم على وظيفة عينوه " خرامة " .

\* هندي مترجم المثل اللي بيقول " يخلق من الشبه اربعين "  
الي " سيم سيم ٤٠ نفر " .

شريف بيتسم : حلوة .



المشهد : ٢٦

اليوم التالي / ليل / داخلي

غرفة في احد الفنادق الفاخرة في بريتوريا بجنوب افريقيا

شريف نائم على سريريه بالغرفة مجهدا ، يرتاح بعد قطعه هذه الرحلة الطويلة  
٨٢٥ كيلو لمدة ١٣ ساعة طيران من الهند إلى جنوب افريقيا .

يستيقظ شريف ويتصل بخدمة الغرفة ويطلب وجبة العشاء في غرفته .

يفكر في معلومات عن جنوب افريقيا ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة  
الالكترونية في العمل ويظهر على ذهنه الاتي :

جمهورية جنوب أفريقيا تقع على الحافة الجنوبية لأفريقيا ، شريطها الساحلي يمتد  
٢,٧٩٨ كم على جنوب المحيط الأطلسي .

ينقسم السكان إلى حوالي ٨٠٪ من الأفارقة ، حيث إنّ هذه المجموعة متنوعة  
للغاية ثقافياً ولغوياً ، وتتألف من مجموعات عرقية عدة مثل الزولو ، والخوسا ،  
والسوتو ، وبابيدي ، وفندا ، وتسوانا ، وتسونجا ، وسوازي ، ونديبيلي ، بالإضافة  
إلى أنّ أصحاب البشرة البيضاء يشكلون حوالي ٨٪ من السكان . لذا فإنّها تعترف  
بإحدى عشرة لغة رسمية ، ولكن تعدّ اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر شيوعاً بين  
السكان .

إنّ عاصمة واحدة لم تكن كافية ، وبالتالي في جنوب إفريقيا ثلاث عواصم  
مقسمة بين فروع السلطة الثلاثة ، وهي بريتوريا العاصمة التنفيذية وفيها مباني  
الحكومة والرئيس ، وبلومفونتين العاصمة القضائية وبها محكمة الاستئناف  
العليا ، وكيب تاون العاصمة التشريعية .

في جنوب أفريقيا فقط سوف تجد شارعاً كان مقرّاً لاثنتين من الحاصلين على  
جائزة نوبل للسلام ، هما نيلسون مانديلا ورئيس الأساقفة ديزموند توتو .

تتنوع بجنوب افريقيا المناظر الطبيعية الجميلة من شواطئ وجبال وشلالات  
مياه وحدائق خضراء .

تعد جنوب إفريقيا موطنًا للعديد من الأطباق اللذيذة ، مثل الخبز المحشو بالكاراي ، والبوبوتي المصنوع عن طريق غلي اللحم المفروم بالأعشاب والتوابل والفواكه المجففة وتغطيته بالبيض والحليب وخبزه ، وفي الواقع لا يوجد مكان مثل جنوب إفريقيا للحوم البقر المجففة في الهواء، بالإضافة إلى تقديم السجق على شكل وجبات خفيفة .

يطرق عامل الفندق على باب الغرفة  
ثم يدخل حاملاً وجبة العشاء  
ويضعها على اقرب منضدة ويشكره  
شريف ويقوم لتناول الطعام اللذيذ.

شريف وهو يتناول مشروب لهضم طعام العشاء ، يقرأ ان برامج الذكاء الاصطناعي ، ومنها شات GPT تساعد الانسان في عمله كمؤلف قصص وايضا كملحن موسيقي وكمغني وكرسام وكمحامي وكمحاسب ، فيفكر شريف في تأليف أغنية عن حبه للسفر والترحال ، وفي ثانيتين يظهرها برنامج الذكاء الاصطناعي في ذهنه ، وتقول كلمات " أغنية أنا والطريق " :

أنا والطريق بقينا حبايب  
أتعلم من كل مكان أمشي فيه  
واخلي عناوين السفر في ذكرياتي احتفظ به  
أنا والطريق قصتنا مشوقة  
من الشرق للغرب ومن الشمال للجنوب  
أنا والطريق ما بنخاف من تحدياته  
بنعدى كل الصعاب ونفوز بنجاحاته  
ونسافر ونضحك من حكاياته  
أنا والطريق قصتنا ما بتنتهى  
رحلة الحياة في كل مكان تحلي وتمتعنا  
أتعلم من كل مكان أمشي فيه  
أنا والطريق بقينا حبايب

شريف (معجبا بقدرة الذكاء الاصطناعي  
لتأليف الاغنية يتساءل ويقول بصوت  
عال) :  
ايه الحلاوة ديه؟! فعلا كلمات  
أغنية جميلة .

المشهد : ٢٧  
نهار / داخلي  
شركة سياحة بالقرب من الفندق ببريتوريا

يجلس شريف وأمامه هايلدا موظفة حسناء سمراء تعمل بالشركة وتناقش معه برنامجها السياحي .

هايلدا (تقول لشريف) :  
أتمنى لك رحلة سعيدة ، وسوف تستمتع  
بالإقامة في جنوب افريقيا .

شريف (يرد) :  
شكرا جزيلاً .

هايلدا تقول له :  
أهم الاماكن السياحية في كيب تاون :  
واجهه فيكتوريا والفريد البحرية ،  
منتزه جبل الطاولة الوطني ، شاطيء  
بولدرز ، جزيرة روبن ، عجلة كيب  
تاون.

شريف (يستسفر) :  
لو حبيت ازور جوهانسبرغ ماذا  
يوجد بها ؟

نرد هايلدا :  
في حديقة ليون بارك ، ساحة نيسلون  
مانديلا ، متحف التمييز العنصري ،  
القرية الثقافية (ليزيدي) ، ساحة  
غاندي ، متحف التراث .

شريف (يسأل) :  
وفي بريتوريا ما اهم المزارات  
عندكم؟

نرد هايلدا :  
توجد مباني الاتحاد العظيمة ، نصب  
الفور تريكر ، محمية ريتفلاي  
الطبيعية .

شريف يطلب منها :

ترد هايلدا :

لوسمحتي عايز اعمل رحلة سفاري ؟  
اوكي سياحة المغامرات ، توجد حديقة  
كروجر الوطنية على مسافة اربع  
ساعات ونصف بالسيارة من موقعنا  
هنا ببريتوريا .

وهي تغطي ما يقرب من ٢ مليون  
هكتار وتعد واحدة من أكبر المحميات  
في أفريقيا وموطن لمئات الثدييات  
والطيور والنباتات والزواحف وغيرها  
من الحيوانات البرية والمتوحشة التي  
تراها رأى العين في بيئها الطبيعية  
دون حاجز بينكم ، وهي تجربة ممتعة  
يلزمها الكثير من الشجاعة .

في شجاعة في موجود ههه !!

شريف (يرد بضحك):

حسنا ، هذه الحديقة على حدود  
موزبيق في مدينة نيلسبروت أو حاليا  
مبومبيلا ، إحدى أجمل مدن جنوب  
أفريقيا وأكثرها روعة وغنية بمناجم  
الذهب والمزارات السياحية .

نستكمل الموظفة التوضيح :

موافق أرجو تنفيذ البرنامج السياحي  
للسفاري غدا صباحا.

يرد عليها شريف (مبتسما):

المشهد : ٢٨

اليوم التالي / نهار / خارجي  
حديقة كروج الوطنية بجنوب افريقيا

يقفر شريف في الجزء الخلفي من سيارة لاند كروز مفتوحة استأجرها مع سائقها وهو من جنوب أفريقيا ، ويخرج شريف منظاره وكاميرته للاستمتاع برحلة سفاري رائعة ، والتي تبدأ مع شروق الشمس عندما تكون الحيوانات المفترسة في أوج نشاطها. يشاهد شريف أسد يمر بجوار السيارة ، وفهد يقفز على فرع شجرة ، ويرى قطع الدببة وفرس النهر الضخم والأفيال العطشي ترتوي من المستنقعات .

شريف (بسعادة):  
الجو حلو والطبيعة خلابة وايضا  
منظر الحيوانات والطيور مبهج وكله  
اثارة .

السائق (يرد) :  
نعم معك حق .

شريف يقول له :  
النجم احمد السقا فنان مصري عمل  
فيلم جميل اسمه ( افريكانو ) عن  
جنوب افريقيا .

السائق (يجيبه):  
اووه رائع ، جنوب افريقيا ومصر  
شعبين صديقين.

شريف (يرد):  
السائق (يقول):  
نعم كلامك صحيح . وأرجو ان يكون  
افريقيا وخيرها للافريقيين .  
سوف ننزل الان من السيارة للراحة  
في خيمة لبعض الوقت ، ثم نستكمل  
جولتنا .

شريف (يهز رأسه موافقا)

تتوقف السيارة في منطقة مخيمات وينزل شريف منها ويدخل الي خيمة صغيرة ، وبينما هو جالس يأتي من الخلف كوبر ويرش مادة مخدره على وجهه ، فيفقد شريف الوعي ، ويبدأ كوبر في تشغيل التطبيق من موبايله بالبلوتوث لاعادة البرمجة الكاملة للشريحة الالكترونية بمخ شريف ، وبعد ربع ساعة يدخل السائق الجنوب افريقي الي الخيمة ويهجم على كوبر ويدفعه بعيدا لحماية شريف ، فيستغل كوبر الفرصة ويهرب بسرعة من الخيمة .

وبعد افاقة شريف تصله رسالة تهديد علي موبايله من كوبر ، نصها " انه يستطيع الان ارسال برنامج فيروس عن طريق النت إلى الشريحة الالكترونية برأسه تؤدي الي خلل بتفكيره وتصيبه بجلطة دماغية ، والمطلوب تحويل مبلغ سبعة مليون دولار إلى حساب كوبر خلال أسبوع والا سينفذ تهديده " .

يحس شريف بالخطر الشديد علي حياته ويقرر العودة إلي مصر .

يحاول شريف ان يخفف من توتره وهو يكمل جولته في السفاري المفتوحة ويفكر في نكات ، فيبدأ برنامج الذكاء الاصطناعي بالشريحة الالكترونية في عرض البيانات في ذهنه :

\* في ست عجوزة راحت الغابة ، شافها الأسد ، قالت له  
لاتأكلني ، قالها لاتخافي انا مابكلش النواشف !!.

\* راجل راكب عربية هو مراته وسابق على ١٨٠ ، عربية البوليس  
وقفته ونزل الظابط يكلمه. الرجل: ايه المشكلة؟ الظابط: انت كنت سابق  
على ١٨٠ والسرعة المسموحة هنا ٦٠ بس.،الرجل:لا معلش انا كنت  
معدى الـ ٦٠ بشوية ، مراته: لاننت كنت ماشي على الاقل على ٢٠٠ !  
الرجل بص لمراته بحقد ، الظابط: كمان الفانوس اللي ورا مكسور .

الرجل: مكسور؟ والله ما شفته ، مراته: حرام عليك .. انت كنت عارف  
انه مكسور من كام اسبوع ! الرجل بص لمراته بحقد ، الضابط: كمان  
مكنتش رابط حزام الأمان ، الرجل: لأ كنت رابطته بس فكيتته لما وقفت ،  
مراته: لالا لا انت عمرك ما ربطت حزام الامان !  
الرجل التفت لمراته وزعق فيها: انتي ماتعرفيش تسكتي ابدأ؟!  
الضابط سأل مراته: لو سمحتي يا مدام هو دايمًا يصرخ كذا ؟  
مراته: لأ .. لما بيكون سكران بس !!

\* مسطول قبل ما يموت قالهم " تبرعوا بكل اعضائي  
الا المخ سألوه ليه؟! "  
قال لهم : معلىش الذاكرة فيها صور عائلية خاصة " .

حلوة اوي .

شريف بيتسم :



المشهد : ٢٩

اليوم التالي / ظهر / خارجي  
شاطيء خاص لفندق خمس نجوم في شرم الشيخ بمصر

يتذكر شريف اللحظة التي هبطت فيها الطائرة الي أرض مصر الطاهرة ، فقبل أرضا حبيبة ، فبلده هي الأكرم وأهلها من أطيب الناس .

يتمدد شريف على شازلونج وهو يستمتع بالبحر الرائع واشعة الشمس الصحية ، ويفكر في طلب معلومات عن الشارم ، فتبدأ الشريحة الالكترونية بالعمل ويظهر في ذهنه الاتي :

من اشهر المدن السياحية ليس في سيناء أو مصر فقط ولكن أيضا على مستوى العالم فلقد صنفت كواحدة ضمن أجمل اربع مدن على مستوى العالم عام 2005 كذلك تم ترشيحها ضمن أفضل ٥ مدن للسلام العالمية للفوز بجائزة اليونيسكو .

الشارم (مدينة السلام) يزورها كل عام ما يقرب من ٦٠٠,٠٠٠ من السياح والغواصين الذين يأتون لممارسة هواياتهم المفضلة .

يمكنك القيام برحلة سفاري في الصحراء ، فهي تعد من اماكن الخروج المميزة في شرم الشيخ ، حيث يتخللها أجواء جميلة كركوب الجمال والبيتش باجي خلال فترة النهار والعشاء البدوي في المساء.

زيارتك سوهو سكوير ، بها النافورة الراقصة التي ستبهرك ، والمسرح المكشوف الذي تقام به حفلات غنائية وعروض ترفيهية، وبها التزلج على الجليد والممشي

والسوق السياحي وصلات الالعاب والسينما والمقاهي والمطاعم الراقية .

يمكنك القيام برحلة القارب الزجاجي لرؤية اشكال الشعاب المرجانية والأسماك الملونة التي لا حصر لها .

زيارتك خليج نعمة للاستمتاع بالأجواء الجميلة الموجودة ، لا يفوتك أيضًا ركوب المنطاد الهوائي خلال رحلتك وسط البحر في النهار، والإبحار مع الدلافين ، بالاضافة إلى الالعاب المائية الممتعة .

يمكنك عمل رحلة إلى مناطق أم السيد ونبق والسوق القديم ومحمية رأس محمد افضل مكان في العالم للغوص إلى أعماق البحر ومشاهدة الشعاب المرجانية الرائعة.

زيارتك مسجد الصحابة الذي يعتبر من أبرز التحف المعمارية الموجودة في الشارم .

يمكنك عمل جولة إلى مدن قريبة من الشارم مثل : الطور وبها جبل الطور ، سانت كاترين وبها الدير وجبل موسي ، منطقة دهب .

مصر أول دولة في العالم القديم عرفت مبادئ الكتابة وابتدعت الحروف والعلامات الهيروغليفية ، وكان المصريون القدماء حريصين على تسجيل تاريخهم .

شريف (مهبورا) :  
ايه الجمال دا ، بلادنا عظيمة أوي ،  
انا لازم ازور كل هذه الاماكن ، دا  
احنا عندنا آثار وحضارة يعود  
عمرها الي ٧٠٠٠ سنة .

يتصل شريف بالموبايل بصديقه  
القديم مهندس الكمبيوتر خالد  
الدالي ويتفقا علي اللقاء في القاهرة  
وقت وصول شريف  
اليها .

المشهد : ٣٠  
بعد مرور ثلاث أيام / ظهر / داخلي  
مول تجاري بمدينة القاهرة الجديدة

يتمشي شريف بالمول التجاري وهو يتفرج على منتجات الماركات العالمية المعروضة بفاترينات المحلات الراقية .

يقرأ شريف رسالة على الموبايل وصلته حالا من كوبر نصها " ان ماسيحدث له الان ما هو الا تحذير فقط لتذكيره لتحويل السبعة مليون دولار ، وانه في المرة القادمة اذا لم تحول الاموال اليه خلال فترة الثلاث أيام المتبقية ستكون العواقب وخيمة " .

وفجاءة يحس شريف بذبذات قوية تخترق الخلايا العصبية في مخه ، وتحدث له ضبابية في التفكير ، فيضع يده على رأسه متألماً ، ويتلعثم في الكلام وقد زاد عرقه ويبدو عليه الشحوب وهو زائع النظرات ويقع على الأرض مغشياً عليه .

وصال (وهي طبيبة مخ واعصاب مصرية) تسرع نحو شريف الممد على الأرض وبمساعدة آخرين يجلسونه على كرسي ، وتبدأ وصال في الكشف الطبي السريع عليه لبيان حالته الصحية ، ثم تقول لاثنين من الموجودين بجوارها :

ياجماعة من فضلكم ساعدوني حالته خطيرة وتستدعي نقله فورا  
للمستشفى

المشهد : ٣١  
مساء / داخلي  
غرفة في مستشفى استثماري بمدينة القاهرة الجديدة

يتمدد شريف على سريرته ، ويتواجد بالغرفة صديقه المهندس خالد الدالي . والطبيبة وصال التي تعمل بهذا المستشفى .

خالد الدالي (يقول لشريف):  
الف سلامة ليك يا صديقي العزيز  
شريف ، عمر الشقى بقي .

شريف (يبتسم ويرد بهدوء):  
الله يخليك يا برنس .

شريف (ممتنا يقول للطبيبة وصال):  
الحمد لله ، البركة في الدكتورة  
وصال هي اللي انقذتني .  
الطبيبة وصال (ترد برقة):

العفو ، أنا أديت واجبي فقط . ولقينا  
في موبايلك رقم صديقك المهندس  
خالد فاتصلنا به وجاء فوراً .

ثم بتركيز تري اشعة على الرأس اجريت  
لشريف فور وصوله للمستشفى وتساءله):  
ايه الشريحة الالكترونية اللي في  
مخك ديه ؟

خالد الدالي (بدهشة):  
شريحة في دماغه ؟  
او عا تكون الشريحة بتاعة الذكاء  
الاصطناعي !  
ثم يتساءل :

يقوم شريف ويجلس على طرف السرير ، ثم يبدأ في سرد قصته من أول تخديره وزرع شريحة بدماعه في أمريكا وتحويل العشرة مليون دولار الي حسابه البنكي ومطاردة كوبر له في رحلاته بدول البريكس حتى وصوله الي القاهرة ، وانه في مازق ورعب لتبقي ثلاثة أيام من المهلة التي حددها كوبر له ، حيث انه لا يستطيع التفكير الصائب للخروج من هذه المشكلة الكبيرة ، ويطلب شريف مساعدة خالد الدالي ووصال له ، فيوافقا على التعاون معه ، وينظر لهما شاكرا .

مهندس خالد الدالي (يقول لشريف)

انا شايف ان كوبر دا اكيد وصل  
مصر ومراقبك علشان يأخذ مبلغ  
السبعة مليون دولار .

ويضيف:

بقتراح عليك يا شريف ، اذا انت  
عايز الشريحة تفضل بمخك ، بيقا  
ضروري نستدرج كوبر ونعرف  
منه التطبيق اللي بيشغل الشريحة  
الالكترونية بمخك والكود البرامجي  
لها ، وممكن بعد كذا نعمل باسورد  
جديد لها ، يكون معاك انت فقط ،  
بحيث تستعمل التطبيق وتشغل  
الشريحة الالكترونية والذكاء  
الاصطناعي بدماغك وقت ما انت  
عايز ، يعني يكون زي الموبايل  
تستخدمه أو تقفله .

الطبيبة وصال (تقول) :

انا فكرتي مختلفة تماما ، وهي  
اجراء عملية لازالة الشريحة من  
مخ شريف ويرجع انسان طبيعي  
يملك تفكيره وقراره .

خالد الدالي (يقول) :

واضح ان في علاقة بين موضوع  
الشريحة الالكترونية ونظرية  
المليار الذهبي لسكان الارض ،  
هناك من يريد السيطرة على عقول  
البشر في كل مكان واستعبادهم بعد  
استعمارهم واستعمارهم زي ايام  
زمان .

شريف (يقول) :

وممكن تهكير أدمغتهم بالفيروسات  
أو ملؤها بأفكار هدامة ، يعنى زرع  
الشريحة غير مأمون الجوانب .

ويضيف :

الأمم المتحدة أعلنت ان الذكاء  
الاصطناعي يهدد الأمن والسلم  
الدوليين .

وصال (تقول) :

مع انه ممكن يساعد البشرية  
بذكائه الغير محدود خاصة في  
العلاج الطبي . ولكن مع ضوابط  
قانونية لاستخدام الشريحة  
الالكترونية لحماية خصوصية  
الانسان وحقوقه المشروعة .

خالد الدالي (يقول) :

ولكن الذكاء الاصطناعي لايفرق  
بين الخير والشر ، وهو بيطور من  
نفسه وعندما يمشي بالمنطق ويكون  
عنده وعي بالذات ممكن الذكاء  
الاصطناعي والربورتات تخرج  
عن الطريقة التى تمت برمجتهم بها  
، وربما يوصلوا لقناعة ان بعض  
البشر بحروبهم واقتتالهم وافعالهم  
الشنيعه في الكرة الارضية هم  
الخطر الحقيقى ويجب وضعهم في  
حديقة حيوان للحفاظ عليهم من  
الانقراض !!

الطبيبة وصال (تضحك وتقول):

هههه ، دا خيال علمي يا باشمهندس  
خالد .

ثم تضيف :

انتو عارفين ان مخ الانسان به  
٨٦ مليار خلية عصبية ، كيمياء

واشارات كهربائية ، يعني أكبر ٢٠  
ضعف من احسن كمبيوتر موجود  
في العالم ، المخ البشري هو اعظم  
كمبيوتر خلقه الله تعالى

لما ربنا وزع الارزاق محدش عجبه  
رزقه ، ولما وزع العقول كل واحد  
عجبه عقله !

ونعم بالله ، وكمان ربنا كرم  
الانسان بالعقل وهو زينة ومعيار  
التكليف .

أنا كنت هأموت من اللي عمله كوبر  
بدماعي ، وشفت شريط حياتي بيمر  
قدام عيني .

الف مليون سلامة ليك .  
بربط مخ الانسان بتقنية البلوتوث أو  
انت أو لاسلكيا قد يتم سرقة  
المعلومات والخبرات والاحاسيس  
المخزنة بدماغ الانسان واستباحتها  
بلارادع .

الله يسلمك ، دا أنا مصري وأبويا  
مصري وبلوتوثي برضه مصري !  
أفكر ان الحب الحقيقي والتمتع  
بالصداقة والشعور بمباهج الحياة  
والروح نفسها مش موجودة في  
الشريحة الالكترونية ، لان كدا  
الانسان بقا عامل زي الريبورت يعني  
جماد .

شريف (بهدهوء) يقول :

الطبيبة وصال (تقول) :

شريف ينظر الي الطبيبة وصال ويقول:

الطبيبة وصال (ترد) :

(وتضيف) :

شريف يبتسم ويقول لوصال :

شريف (يضيف) :

ويسترسل قائلاً :

السعادة الحقيقية مش في الأموال  
وانما في الرضا والقناعة وراحة  
البال.

خالد الدالي ( يحدث نفسه مبتسما ) :

تعريف السعادة " هي الابتعاد عن  
المنزل قدر المستطاع ووجود مال  
كثير وشلة فاسدة " !

شريف (يمسك ذقنه للحظات ثم يتخذ

قراره) :

أنا عايز ازيل الشريحة من دماغي .

الطبية وصال (ترد بحماس) :

برافو هو دا الصح ، هنبداً الاجراءات  
لهذه للعملية فورا كسبا للوقت.

نلتقي نظرات العين الجميلة المليئة

وماتقلش يا شريف ، هيكون في  
فريق طبي على أعلى مستوي  
لاستخراج الشريحة .

بالحب بين شريف ووصال ويتبادلان

الابتسامة الحلوة .

المشهد : ٣٢

بعد مرور يومين / ليل / داخلي  
في غرفة بفندق ٥ نجوم يطل على نيل القاهرة

يسير كوبر في الغرفة بخطوات عصبية وهو  
يكاد يجن لفقده الاتصال بالشريحة  
الالكترونية بمخ شريف ، ويضغط على زر  
تشغيل التطبيق بالموبايل مرات عديدة دون  
جدوي .

يتصل بالموبايل مع تينا في امريكا ويقول لها  
بصوت غاضب وهو يضرب المنضدة  
بقبضة يده :

فقدت الاتصال والسيطرة تماما  
على الشريحة الالكترونية بمخ  
شريف ، كما انه ليس ظاهر عندي  
في GPS ولاستطيع معرفة مكان  
تواجده .

للأسف الشديد ضاعت السبعة  
مليون دولار .  
سوف ارجع الي امريكا غدا  
مساء .

بعد ان يستمع لتينا يرد (بحسرة) :

الي الهاكرز كوبر ، أنا الان حر  
ولست تحت سيطرتك ، لقد ازلت  
الشريحة من دماغي ، وستنال  
قريبا جدا عقابك على كل افعالك  
الاجرامية ، لتذهب الي الجحيم .  
الراسل شريف

ينظر كوبر الي موبايله حيث يجد رسالة  
وصلته في الحال من شريف ويقرأها بقلق :

كوبر يجلس منهارا على كرسي .

المشهد : ٣٣

بعد مرور ثلاث أيام / ليل / خارجي  
رحلة نيلية ببخرة سياحية بالقاهرة

يقف كلا من شريف ووصال على سطح  
البخرة السياحية .

وصال تسأل شريف :

عامل ايه دلوقتي ؟

شريف يرد :

تمام الحمد لله صحتي زي الفل ،  
ومخي رجع يشتغل طبيعي بدون  
الشريحة الاكترونية .

وصال تستفسر :

ناوي تعمل ايه في العشرة مليون  
دولار اللي في حسابك بالبنك ؟

شريف (يرد) :

النهارده الظهر زرت فرع البنك  
الامريكي بالقاهرة اللي فيه  
حسابي ، وشرحت ليهم الموضوع  
وقالوا انه سيتم ترجيع المبلغ  
المسحوب من بنك بنجلاديش  
اليهم ، وهيعطوني مكافاة ١٠٪  
لاماناتي وتعاوني بتقديمي  
معلومات قيمة لاسترداد المال  
المسروق منهم ، يعني لي مليون  
دولار امريكي .

يضيف شريف :

وايضا عملت محضر في قسم الشرطة باللي حصل ، وافاد المختصين انهم سيقبضون على كوبر بتهمة القرصنة اللي عملها لسرقة الفلوس من بنك بنجلاديش وكمان سيتم تسليمه للانتربول ، اللي بيدور عن الجناة في هذه القضية وهم مدرجين على لائحة المطلوب القبض عليهم .

ويسترسل شريف ضاحكا :

ههه يعني كوبر هيتقفش بمطار القاهرة وهو راجع لامريكا .

شريف (فرحا يكمل قائلا) :

الفلوس الحلال نعمة ، ناوي اعمل مشروع سياحي مع صديقي المهندس خالد لتأمين مستقبلي .

وصال (ترد بسعادة تثنى على حديثه قائلة) :  
برافو عليك يا شريف ، انت انسان جميل وشخص محترم .

شريف ينظر إليها بإعجاب ويقول :

وانتي حبيبتي اللي عقلي الطبيعي وقلبي اختارها تكون شريكة حياتي

جهاز الديجي بالباخرة السياحية يذيع أغنية " سالمة ياسلامة " (كلمات صلاح جاهين ،  
غناء داليدا) :

ف الدنيا الكبيرة و بلادها الكثيرة لفيت لفيت لفيت  
و لما نادانى حبي الأولانى سبت كله و جيت و جيت  
وف حضنه اترميت و غنيت

سالمة يا سلامة روحنا و جينا بالسلامة  
لسه الحب صافى ، و لسه الجو دافى ، ولسه فيه قمر  
و بعد المغارب ، نتلملم ف قارب ، و يطول السهر السهر  
والسمر و الغنا كلنا

سالمة ياسلامة روحنا و جينا بالسلامة  
دى شجرة جوا جنينة عليها علامة  
أنا ياما كنت بفكر فيها و كنت بسأل ياما  
ياترا موجودة و قلبى محفور فيها  
أيوه موجودة و قلبى محفوظ فيها  
سالمة يا سلامة روحنا و جينا بالسلامة

وتتشابك ايدي شريف ووصال تحت ضوء القمر الساطع في اجواء رومانسية  
رائعة .



**كم لديك من السطور الجميلة التي أخذت  
منك الكثير من الجهود والاعتناء  
لكي تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور  
داخلي لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.**

**مهما كانت سطورك  
قصص... روايات... أشعار... مقالات  
باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية**

**تواصل معنا**

**لتشارك سطورك مع العالم**

**٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣**